تاريخ مدينة دمشق الشام
وذكر محاسنها

محمد بن تركي التركي

1

تاريخ بناء مدينة دمشق ومعرفة من بناها وطرف من اخبارها

تلخيص شيخ الاسلام تقي الدين ابي بكر بن شيخ
الاسلام وابن اشياخه الاكابر
الشهير بابن قاضي شهبة
والد شيخنا شيخ الاسلام
بدر الدين ابي الفضل
محمد رحمة الله عليهم
اجمعين

لخصه رحمه الله تعالى من تاريخ الحافظ ثقة الدين ابن عساكر رحمه الله
وزاد عليه زوايد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
وعلى اله واصحابه وازواجه اجمعين وسلامه الى يوم الدين وبعد
فاني قد ابتت في هذه الاوراق بذكر تاريخ بناء مدينة دمشق ومعرفة
من بناها وطرف من اخبارها مما اخذته من تاريخ مدينة دمشق
للشيخ الامام الحافظ العلامة ابي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر الدمشقي
رضي الله عنه حسب ما توخيته من الاختصار وحذف الاسانيد من
الاخبار المتعلقة بها وتلخيص المعنى من اللفظ الذي اورده المصنف رحمه الله
على ما اختاره من التطويل والله الموفق والهادي الى سواء السبيل
وهو حسبنا ونعم الوكيل ٥ تاريخ بنا مدينة دمشق ومعرفة من
بناها وما يتعلق بذلك ٥ كعب الاحبار اول حايط وضع على وجه الارض
بعد الطوفان حايط حران ودمشق ثم بابل وجيرون من بناء
سليمن بن داود عليهما السلام بنته الشياطين وكان الشيطان الذي
بناه يدعى جيرون وهي سقيفة مستطيلة على عمد وسقايف على عمد وحوله مدينة
تطيف بجيرون ويحكى انه لما هبط نوح عليه السلام من السفينة واشرف
من جبل حسما راي تل حران بين نهرين جلاب وديصان فاتى حران فخطها
ثم اتى دمشق فخطها فكانت حران اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق

وكان اصحاب الرس محصوره فبعث الله اليهم حنظلة ابن صفوان عليه السلام نبيا يقال له

فكذبوه وقتلوه فسار عاد ابن عوص بن ارم بن سام ابن نوح بولده من الرس

نزل الاحقاف واهلك الله اصحاب الرس وانتشوا ولد عاد في اليمن وانتشروا

في الارض حتى نزل جيرون بن سعد بن عاد بن عوص دمشق وبني مدينتها وسماها

جيرون وهي ارم ذات العماد وليس اعمدة الحجاره في موضع اكثر منها بدمشق

فبعث الله هود بن عبد الله بن رباح بن خالد بن الجلود بن عاد بن عوص بن

ارم بن سام ابن نوح نبيا الى عاد عليه الصلاه والسلام يعني اولاد عاد بالاحقاف

فكذبوه فاهلكهم الله تعالي وقيل ان جيرون وبريد كانا اخوين وهما ابنا

سعد بن لقمان بن عاد وهما اللذان يعرف جيرون وباب البريد بهما

فالمدن القديمة الكعبة ومصر ودمشق والجزيرة والابلة ونبنوي

العواصم وحران والسوس الاقصى ودمشق بناها العاذر غلام ابرهيم عليه السلام

وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم من النار وكان

اسم الغلام دمشق فسماها باسمه وذلك بعد الغرق وكان ابرهيم عليه السلام

جعله على كل شي له وسكنها الروم بعد ذلك بزمان وقيل ان بنوراسب الملك

اليوناني بني مدينة بابل ومدينة صور ومدينة دمشق وقيل انه

كان في زمن معوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما رجل صالح بدمشق من المبرزين

رضي الله عنه وكان يقصده الخضر عليه السلام في اوقات ياتيه فيها فبلغ

معوية ذلك فجأ اليه رجلاً فقال له بلغني ان الخضر ينقطع اليك فلعلك ان

تجمع بيني وبينه فقال له نعم فجاءه الخضر عليه السلام فساله الرجل ذلك فابي

عليه وقال ليس الي ذلك سبيل فعرّف الرجل معوية فقال قال له قد قعد

مع من هو خير منك وحدثناه وخاطبناه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن سَلْهُ

عن ابتداء بناء دمشق كيف كان فقال نعم فلما جاه ساله فقال صرت اليها فرايت

موضعها بحرا مستجمعا فيه الماء ثم غبت عنها خمسمائة سنة ثم صرت اليها فرايتها

بحرا كعادتها الاولي ثم غبت عنها خمسمية عام وصرت اليها فرايتها قد ابتدي

فيها بالبناء ونفر يسير فيها ه وقيل كان مولد ابرهيم الخليل عليه السلام على راس

ثلاثة الاف ومايه وخمسين سنة من جملة الدهر الذي هو سبعة الاف

سنة وذلك بعد بنيان دمشق بخمس سنين وجيرون عند بابه مدينة دمشق

من بناء سليمن عليه السلام بنته الشياطين واسم الشيطان الذي بناه جيرون

فسمي به كما تقدم وقيل ان دمشق بناها دمشقين غلام كان مع الاسكندر

وروي من وجه آخر انه لما رجع ذو القرنين من المشرق وعمل السد بين اهل

خراسان وبين ياجوج وماجوج وسار يريد العرب فلما ان بلغ الشام وصعد

عقبة دمّر ابصر هذا الموضع الذي فيه اليوم مدينة دمشق وكان هذا الوادي

الذي يجري فيه نهر دمشق غيضة ارزة والارزة التي وقعت في سنة ثلاث

وثلاث عشر من بقايا تلك الغيضة فلما نظر ذو القرنين الى تلك الغيضة

الارز شجر ينبت في انطاكيه غيرها يشبه الصنوبر ه

وكان

3

يجري من تحت دمشق الى الابار

وكان هذا الما الذي ~~يجري من تحت دمشق من عين الانهار~~ متفرق مجتمعاً في
واد واحد فاخذ الاسكندر وهو ذو القرنين يتفكر كيف يبني فيه مدينة
وكان اكثر فكره وتعجبه انه نظر الي جبل يدور بذلك الموضع وبالغيضة كلها
وكان له غلام يقال له دُمشقش على جميع ملكه ولما نزل ذو القرنين من عقبة دمر
سار حتى نزل في موضع القرية المعروفة ببيلدا من دمشق على ثلاثة اميال
فنزلها وامران يحفر له في ذلك الموضع حفيرة فلما فعلوا ذلك امران يرد التراب
الذي خرج منها اليها فلما رد اليها لم تمتلي فقال لغلامه دُمشقش المذكور ارحل
فاني نويت ان اُسس في هذا الموضع مدينة فبان لي انه لا يصلح ان يكون
ها هنا مدينة قال ولِمَ يا مولاي قال ان بني ها هنا مدينة في هذا الموضع فانه
لا يكفي اهلها زرعها قال مؤلف الاصل رحمه الله وعلامة ذلك ان اهل الغوطة
لا تكفيهم غلاتهم حتى يشتروا لهم من المدينة ورحل الاسكندر من هناك
سايراً حتى صار الي البثنية وحوران واشرف على تلك السعة نظر الى تلك التربة
الحمراء فامران يناول من ذلك التراب فلما صار في يده اعجبه لانه نظر الى تربة
حمراء كانها الزعفران فامران ينزل هناك فلما نزل امران يحفر في ذلك الموضع
حفيرة فلما حفروا امران يرد ذلك التراب الى المكان الذي خرج منه فرد ففضل
منه تراب كثير فقال لغلامه دُمشقش ارجع الى الموضع الذي فيه الاثر في
ذلك الوادي فاقطع ذلك الشجر وابن على حافة الوادي مدينةً وسمها على اسمك

فهناك يصلح ان يكون مدينة وهذا الموضع بجيرها ومنه ميرتها يعني البثنيه
وحوران فرجع الدمشقش ورسم المدينة هي المدينة الداخلة وعمل لها
حصنا والمدينة التي كان رسم دمشقش هي المدينة الداخلة وعمل لها ثلاثة
ابواب جيرون مع ثلاثه ابواب البريد مع باب الحديد الذى في سوق الاساكفة
مع باب الفراديس الداخلة هذه كانت المدينة اذا اغلقت هذه الابواب
فقد اغلقت المدينة وخارج هذه الابواب كان مرعى فبناها دمشقش وسكنها
ومات فيها وكان قد بنى هذا الموضع الذي هو المسجد الجامع كنيسة يعبد فيها الله
الى ان مات وقيل من وجه اخر عن بعضهم ان الذي بني دمشق بناها على الكواكب
السبعة وان المشتري بنيه دمشق وجعل لها سبعة ابواب وصور على كل باب
احد الكواكب السبعة وصور على الباب الذي يقال له اليوم باب كيسان زحل فخربت
الصور كلها التي كانت على الابواب الا باب كيسان فان صورة زحل عليه باقية
الى الساعة فكان باب كيسان لزحل باب شرقي للشمس باب توما للزهرة باب
الصغير للمشتري باب الجابيه للمريخ باب الفراديس لعطارد باب الفراديس
الاخر المسدود للقمر ⊙ ولما قدم عبدالله بن علي دمشق وحاصر اهلها فلما دخلها
هدم سورها فوقع منه حجر عليه مكتوب باليونانية فارسلوا خلف راهب فقالوا له
تقرا ما عليه فقال حتى ياتي بقير فطبعه عليه فاذا فيه مكتوب ويل ارم الجبابرة
من رامك بسوء قصمه الله اذا وتي منك جيرون الغربي من باب البريد ويلك من الخمسة

اعبن نقض سور كل علي يديه بعد اربعة الاف سنة تعيشين رغدا فاذا
وعي منك جيرون الشرقي اديل لك من نعرض لكن قال الحافظ مولف الاصل رحمه الله
فوجدنا الخمسة أعين عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
عين بن عين بن عين بن عين بن عين . وقيل ان ملك دمشق بنا حصن دمشق
الذي حول المسجد داخل المدينة على مسجد مسجد بيت المقدس وحمل ابواب
مسجد بيت المقدس فوضعها علي ابوابه فهذه الابواب التي علي الحصن هي
ابواب بيت المقدس . اشتقاق تسمية دمشق واماكن من نواحيها
وذكر الاقوال التي قيلت فيها في كتاب اشتقاق اسما البلدان لابي الحسين
احمد بن فارس بن زكريا اللغوي ٥ واما دمشق فيقال انها من دَمْشَق وناقة
دَمْشَق سريعة ويقال دَمْشَق الضربُ دمشقةً اذا ضرب ضربا خفيفا سريعا
وناقة دمشق اللحم اذا كانت خفيفة وامراة دمشق اذا كانت سريعة اليد في
العمل ودمشق ليست عربية فيما ذكر ابن دُريد انما هي مُعرّبة وحكي أنّ
رجلا من حكما الروم قال انما سُميت دمشق بالرومية وان اصل اسمها ذومسكس
اي مسك مضاعف لطيبها لان ذو للتضعيف ومسكس هو المسك ثم عُرّبت
فقيل دِمَشق والله اعلم ويقال انه ولد للوط عليه الصلاة والسلام اربعة
بنين وابنتان فالبنون ماب وعمان وجلان وملكان والبنات زغر
والرمه فعمان مدينة البلقا سميت بعمان ابن لوط وماب من ساير

للتضعيف

وسميت اريحا التي بالشام باريحا بن مالك بن ارفخشد بن سام بن نوح

البلقا سميت بماب بن لوط، وعين زغر بزغر ابنة لوط، والربه سميت بالربه
ابنه لوط، وسميت صيدا التي بالشام بصيدون ابن صيدنا بن كنعان بن
حام بن نوح، وسميت البلقا ببالق ابن عمان بن لوط لانه بناها وسكنها
وقيل سميت بلقا ابن سويره من بني عمان بن لوط وهو بناها، وسميت الكسوه
بذلك لان غسان قتلت بها رسل ملك الروم اليهم لاخذ الجزية منهم واقتسمت
كسوتهم، واما موته مهموزة والهمزة ساكنة فهي الارض التي قتل فيها جعفر
ابن ابي طالب رضي الله عنه، واما جيرون فهو من قولك جرت الشي اذا املاس
والجارن الاملس من كل شي قاله ابن فارس، وحلق من قولك حلق راسه اذا
حلقه، والجابية من الجابه وهي الحوض والجمع جوابي قال الله تعالى وجفان
كالجوابي قاله ابن فارس ايضا وقال ادرج من قولك هو دزبحي اي شديد
الحمرة ودرجت الزعفران في الماء، والبلقا من البلق، وتدمر من قولك
دمر اي قال صلى الله عليه وسلم من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر اي دخل
وبيروت فيعول من البرت وهو الرجل الدليل، وجبلة من الجبل وكل شي
اجتمع وعظم فهو جبل، وصور جمع من جمع صورة وصور كما قال سورة البنا
والجمع سوره ويقال هو من صاره يصوره اي اماله، وعكا من قولك عككته
اي حبسته والعكة شدة الحر وكذلك العكيك التاريخ جماع القول فيه انهم
يؤرخون بالوقت الذي يحدث فيه حوادث مشهورة عامة قال محمد بن اسحق

كان

٥

ارخه ١٢١٢

الباقي ٣٤٢

كان
بين ادم الى نوح الف ومايتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومابة سنة
واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسماية وخمس وستون
سنة ومن موسى الى داود خمسماية سنة وسبعون سنة ومن
داود الى عيسى الف وثلثماية سنة وخمس وخمسون سنة ومن عيسى الى
محمد صلوات الله عليهما ستماية سنة فذلك خمسة الاف واربعماية واثنتان
وثلاثون سنة ابو سلمة رضي الله عنه كان بين ادم ونوح عشرة قرون
والقرن ماية عام وكان بين نوح وابراهيم عشرة قرون ابن عباس رضي الله عنهما
كانت فترتان فترة بين ادم ونوح وفترة بين عيسى ومحمد عليهم السلام
اجمعين فكان اول نبي بعث بعد ادم ادريس عليه الصلاة والسلام وذلك
بعد مايتي سنة من موت ادم لان ادم عاش الف سنة الا اربعين عاما وولد
ادريس وآدم حي ثم مات ادم وادريس ابن ماية سنة فجاته النبوة بعد
موت ادم بمايتي سنة وكان في النبوة ماية سنة وخمس سنين فرفعه الله
وهو ابن اربع ماية سنة وكان الناس من لدن آدم الى ادريس اهل ملة
واحدة متمسكين بالاسلام تصافحهم الملايكة فلما رفع ادريس اختلفوا
وفترا الوحي الى ان بعث الله نوحا ماية سنة • وكان نوح عليه السلام
يوم بعث ابن اربع ماية سنة وثمانين سنة وعاش نوح
بعد الغرق خمسين عاما ويقال مايتي عام فالله اعلم وكان سام ابن نوح

يوم مات نوح ابن اربع مائة سنة وعاش بعده مايتي سنة وكان بين
نوح وهود ثمان مائة سنة وعاش هود اربع مائة سنة واربعة وستين سنة
وكان بين هود وصالح مائة سنة وعاش صالح ثلاث مائة سنة الا عشرين
عاما وكان بين صالح وبين ابرهيم ستمائة سنة وثلاثون سنة وعاش
ابرهيم مائة سنة وخمسة وسبعون سنة وقيل مايتي سنة وستة وعاش اسماعيل
مائة سنة وتسعة وثلاثين سنة وعاش اسحق مائة سنة وثمانين سنة
وعاش يعقوب بن اسحق مائة سنة وتسعة واربعين سنة وكان بين
موسى وابرهيم سبع مائة سنة وكان الانبيا بين موسى وعيسى متواترة
وكذلك بين نوح الى موسى متواترة قال الله تعالى في سورة المؤمنين بعد قصة
نوح ثم ارسلنا رسلنا تترى بعضها على اثر بعض الى قوله ثم ارسلنا
من بعدهم موسى وهرون فمن زعم انه يعلم عدتهم واسماهم الا الله فقد
كذب بقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم نقصص عليك وكان
بين موسى وعيسى ستمائة سنة وقيل خمسمائة سنة وقيل الف وخمسمائة سنة
فالله اعلم وقيل كان بين ادم ونوح عشر قرون كلهم على الاسلام والقرن
مائة سنة وبين نوح وابرهيم عشرة قرون وبين ابرهيم وموسى بن عمران
عشرة قرون وقيل سبع قرون وقال ابن عباس كان بين موسى بن عمران وعيسى
ابن مريم الف سنة وتسع مائة سنة ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما

الف

الف نبي من بني اسرايل وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم
خمس مايه سنه وتسع وستون سنه سبعين في اولها ثلاثة انبيا
وهو قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث
والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التي لم
يبعث فيها رسول اربع مايه سنة واربعة وثلاثين سنة وان حواريين
عيسى كانوا اثني عشر رجلا كانوا يعملون بايديهم منهم القصار والصياد وكان
عيسى حين رفع ابن اثنين وثلاثين سنة وستة اشهر وكانت نبوته ثلاثين
شهرا وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة وكانوا اصحابه يسموا الناصريين
وكان يقال لعيسى الناصري فلذلك سميت النصارى وروي انه كان بين
عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ستمايه سنة وقيل انهم كانوا يورخون
من هبوط آدم من الجنة ثم من مبعث نوح ولما هبط نوح عليه السلام من
السفينة قسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام عليه السلام وسطا من الارض
فيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحان وفيسون وذلك ما
بين فيسون الى شرقي النيل وما بين منخر الريح الجنوب الى منخر الشمال وجعل
لحام قسمه غربي النيل فما وراه الى منخر ريح الصبا وكان التاريخ من الطوفان
الى نار ابرهيم ثم ارخ بنو اسحق من مبعث يوسف عليه السلام ثم من
مبعث موسى ثم من ملك سليمن ثم من مبعث عيسى عليه السلام وارخ

[illegible]

بنو اسمعيل يعدونا ار ابرهيم بنآء البيت حين بناه ابرهيم واسمعيل ثم من
حين تفرقت بعده فكان كلما اخرج قوم من تهامة ارخوا بمخرجهم ومن بقي
بتهامه من بني اسمعيل يؤرخون من خروج سعد ونهد وجهينه من بني زيد
من تهامة حتى مات كعب بن لؤي فارخوا من موته ثم من الفيل حتى ارخ عمر بن
الخطاب رضي الله عنه من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة ولبني
اسرائيل ايضا تاريخ آخر من با ذي القرنين ومنه الى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
تسع مائة سنة وخمس وعشرون سنة الزهري ارخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاريخ حين قدم المدينة والمحفوظ ان الآمر بالتاريخ عمر بن الخطاب حين
استشار الناس في ذلك فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم واخر على تاريخ الفرس
واخر من شهر مولده عليه الصلاة والسلام واخر من حين اوحي اليه واخر من
هجرته واخر من وفاته فقال عمر لا بل نؤرخ من مهاجرته فان مهاجرته فرق
بين الحق والباطل ثم قال عمر باي شهر نبدا فقال بعضهم برجب وقال
آخر برمضان وقال بعضهم بذي الحجة فيه الحج وقال اخرون الشهر الذي
خرج فيه من مكة وقال الآخرون الشهر الذي قدم فيه فقال عثمان ارخوا من المحرم
من اول السنة وهو شهر حرام وهو منصرف الناس عن الحج فصيروا اول
السنة المحرم وكان التاريخ في سنة سبع عشرة ويقال في سنة ست عشرة
في ربيع الاول ارخه عمر بمشورة علي رضي الله عنهما قال ابن عباس والفجر وليال

7

عشرة (؟) هو المحرم (؟) ... هو اول السنة فيه تكسى البيت ويورخ التاريخ
السبب الذي حمل الايمة والشيوخ على ان قيدوا المواليد وارخوا التواريخ
سفيان الثوري رضي الله عنه لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ
حفص بن غياث رضي الله عنه اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني احسبوا سنه وسن من كتب عنه وقال ابو حسان الزيادي لم يستعن على الكذا
بمثل التاريخ نقول للشيخ سنة كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من
كذبه تمصير الامصار في قديم الاعصار عمر بن الخطاب الامصار سبعة
المدينة والشام ومصر والجزيره والبحرين والبصرة والكوفة
ابو حاتم السجستاني لما كتب عثمان المصاحف حين جمع القران كتب سبعة
مصاحف فبعث واحدا الى مكة ولخر الى الشام واخر الى اليمن واخر
الى البحرين واخر الى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا ابو عاصم الضحاك
ابن مخلد النبيل الامصار التي مصرها عمر المدينة والبحرين والبصرة
والكوفة والشام ومصر والشام خيرها ابن عباس في قوله تعالى
واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي دمشق وانهارها خالد بن محمد
الهاشمي امر الله عيسى ان سكن دمشق وهي ارم ذات العماد وقال ابو هريرة
هي الرملة من فلسطين وقيل في قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات
قرار ومعين قال هي دمشق انها بيت المقدس وقيل انها الاسكندرية

قال وهب بن منبه هي مصر وقبل الكوفة ابن عباس في قوله تعالى والتين
والزيتون قال التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور
سينين الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة وقال كعب الاحبار
التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى
والبلد الامين مكة خالد بن معدان في قوله لم يخلق مثلها في البلاد
قال هي دمشق ابو هريره مرفوعا اربع مداين من مداين الجنة واربع مداين
من مداين النار فاما مداين الجنة فمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق
واما مداين النار فقسطنطينية وطبرية وانطاكيه المحترقه وصنعا
قال ابو عبدالله السقطي ليس هي صنعا اليمن انما هي صنعا بارض الروم
وانما سميت انطاكيه المحترقه ببلاد الروم لان العباس بن الوليد بن
عبد الملك احرقها ابو هريرة مرفوعا ان الله تعالى اختار من الملايكة
اربعة جبريل وميكاييل واسرافيل وعزراييل واختار من المهاجرين
اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واختار من النساء اربعة اسية
ومريم وخديجة وفاطمه واختار من الاهلة اربعة ذا القعدة
وذا الحجه والمحرم ورجبا واختار من الايام اربعة يوم الجمعة
ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عاشورا واختار من الليالي اربعة
ليلة القدر وليلة النحر وليلة الجمعة وليلة النصف من شعبان

واختار

واختار من الشجر اربعة السدرة والنخلة والتينة والزيتونة
واختار من المداين اربعة مكة وهي البلدة والمدينة وهي النخلة
وبيت المقدس وهي الزيتونة ودمشق وهي التينة واختار من
الثغور اربعة وهي الاسكندرية ومصر وقزوين وخراسان وعبادان
العراق وعسقلان الشام واختار من العيون اربعة يقول في محكم
كتابه فيهما عينان تجريان وقال فيهما عينان نضاختان فاما التي
تجريان فعين بيسان وعين سلوان واما النضاختان فعين زمزم
وعين عكا واختار من الانهار اربعة سيحان وجيحان والنيل والفرات
واختار من الكلام اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله النواس بن سمعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عيسى بن مريم على المنارة البيضا شرقي دمشق وذكر الحديث بطوله
وعن ابن عابس الحضرمي ينزل عيسى بن مريم عند المنارة عند باب الشرقي
ثم ياتي مسجد دمشق حتى يقعد على المنبر ويدخل المسلمون والنصارى واليهود
كلهم يرجوه حتى لو القيت شيئا لم يصب الا راس انسان من كثرتهم
وياتي مؤذن المسلمين فيقوم وياتي صاحب بوق اليهود وصاحب
ناقوس النصارى فيقول صاحب اليهود اقرع فيكتب سهم المسلمين
وسهم النصارى وسهم اليهود ثم يقرع عيسى فيخرج سهم المسلمين

اي التي فيها

فيقول صاحب اليهود ان القرعة ثلاث فيقرع فيخرج سهم المسلمين
ثم يقرع الثالثة فيخرج سهم المسلمين فيؤذن المؤذن ويخرج اليهود والنصارى
من المسجد ثم يخرج فيتبع الدجال بمن معه من اهل دمشق ثم ياتي بيت
المقدس وهي مغلقة قد حصرها الدجال فيامر بفتح الابواب ويتبعه حتى
يدركه بباب لد فيذوب كما يذوب الشمع ويقول عيسى ان لي فيك ضربة
فيضربه فيقتله الله عز وجل على يديه فيمكث في المسلمين ثلاثين سنة
او اربعين سنة الله اعلم اي العددين فيخرج على اثره ياجوج وماجوج
كعب الاحبار يهبط المسيح عليه السلام عند القنطرة البيضا على باب
دمشق الشرقي تحمله غمامة واضع يديه على منكبي ملكين عليه ريطتان
مؤتزر احداها مرتدي بالاخرى اذا اكب راسه يقطر الجمان عن عوف بن مالك
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بناء له فسلمت عليه فقال لي
عوف فقلت نعم قال ادخل قلت اكلي او بعضي قال بل كلك فقال لي يا عوف
اعدد ستا بين يدي الساعة اولهن موتي فاستبكيت حتى جعل يسكتني
ثم قال لي قل احدى فقلت احدى قال والثانية فتح بيت المقدس قل
ثنتان فقلت ثنتان قال والثالثة موتان يكون في امتي ياخذهم مثل قعاص
الغنم قل ثلاث فقلت ثلاث قال والرابعة فتنة تكون في امتي وعظمها
ثم قال قل اربع فقلت اربع قال والخامسة يفيض فيكم المال حتى ان الرجل

ليعطى

ليعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها قلت خمس قال والسادسة هدنة
تكون بينكم وبين بني الاصفر فيسيرون اليكم على ثمانين غاية تحت كل غاية اثني
عشر الفا فسطاط المسلمين يومئذ في ارض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها
دمشق • جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستفتح الشام فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها خير مدائن الشام
وهي معقل المسلمين من   وفسطاط المسلمين بارض يقال لها الغوطة
ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج الطور
وعن الاوزاعي رضي الله عنه قال قدمت المدينة في خلافة هشام فدخلت
المسجد فاذا فيه محمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت فاخذ بيدي فادناني منه فقال من اي اخواننا انت فقلت له رجل
من اهل الشام قال من اي اهل الشام قلت من اهل دمشق قال نعم اخبرني
ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للناس ثلاث معاقل
فمعقلهم من الملحمة الكبرى يكون بعمق انطاكية دمشق ومعقلهم من الدجال
بيت المقدس ومعقلهم من ياجوج وماجوج ~~بيت المقدس~~ طور سيناء
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال اربعون اثنان وعشرون بالشام
وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد ابدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر
قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعايم امتي عصايب اليمن واربعون رجلًا من الابدال بالشام كلما مات
رجل ابدل الله مكانه اما انهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاة ولا صيام ولكن
بسخا الانفس وسلامة الصدور والنصيحة للمسلمين ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اية الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة
فسطاط الاسلام والبصرة فخر العابدين والشام معدن الابرار
ومصر عش ابليس وكهفه ومستقره والسند مراد ابليس والزنى
في الزنج والصدق في النوبة والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن
القتل واهل اليمن افيدتهم رقيقة الاسلام بالكوفة والمجنح بالمدينة والنجبا
بمصر والابدال بالشام وهم قليل كعب الابدال ثلثون وعن علي الابدال
بالشام والنجبا بالكوفة وقال اذا قام قايم ال محمد جمع الله له اهل الشرق
واهل الغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فاما الرفقا من اهل الكوفة واما
الابدال فمن اهل الشام الحسن البصري لن تخلو الارض من سبعين صديقا
وهم الابدال لا يهلك منهم رجل الا اخلف مكانه مثله اربعون بالشام وثلاثون
في ساير الارض الفضيل بن فضالة الابدال بالشام في حمص خمسة وعشرون
رجلًا وفي دمشق ثلاثة عشر وببيسان اثنان وقال الحسن بن يحيى الخشني
من الابدال بدمشق سبعة عشر نفسا وببيسابور اربعة ابن شوذب
الابدال سبعون ستون بالشام وعشرة في ساير الارض الكيالي النقبا

ثلاث ماية والنجبا سبعون والبدلا اربعون والاخيار سبعة والعمد
اربعة والغوث واحد فمسكن النقبا المغرب ومسكن النجبا مصر
ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا
الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة في امر العامة ابتهل
فيها النقبا ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان أجيبوا والا
ابتهل الغوث فلا تتم مسلته حتى تجاب دعوته عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان لله عز وجل في الخلق ثلاث ماية قلوبهم على قلب ادم عليه السلام ولله في
الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلام ولله تعالى في الخلق
خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثه قلوبهم
على قلب ميكائيل ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه
السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه واحدا من الثلاثة واذا مات واحد
من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله
مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين
واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلاث ماية واذا مات من
الثلاث ماية ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع
البلاء فقيل له يا ابن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله
اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فينقصمون ويستسقون فيسقون

اربعين قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق

ويسألون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلا وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج خيار اهل العراق الى الشام ويخرج
شرار اهل الشام من الشام الى العراق ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى
وسلم دخل ابليس العراق فقضى فيها حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ جبل
وكان على صورة شاب
ساق ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه بتيراه من دخل مصر
ادخل بلدي وعش وحي ومت وحي سعيد بن عبد العزيز اذا كان علم
الرجل حجازيا وخلقه عراقيا وطاعته شامية فناهيك به وعن انس
رضي الله عنه قال هبطت ملايكة الخير والشر وملايكة الحيا والايمان وملايكة
الصحة والشقا وملايكة الغنى وملايكة الشرف وملايكة المروة وملايكة
الجفا وملايكة الجهل وملايكة السيف وملايكة الباس حتى انتهوا الى العراق
فقال بعضهم افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن مكة والمدينة فقال ملك
الحيا انا معك فاجتمعت الامة على ان الايمان والحيا ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ملك الشقا انا اسكن البادية فقال ملك الصحة وانا اسكن معك فاجتمعت
الامة على ان الصحة والشقا في الاعراب وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب
فقال ملك الجهل انا معك فاجتمعت الامة على ان ~~الصحة والشقا في الاعراب~~
~~وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب فقال ملك الجهل انا معك فاجتمعت الامة~~
على ان الجفا والجهل في البربر وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال له ملك الباس

الجفا والجهل في البربر

انا معك فقال ملك الشرف وانا معك فاجتمع ملك الغنى والمروة والشرف بالشام
جابر اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشام فقال الموت وانا معك
فقال الملك وانا لاحق بارض العراق فقال القتل وانا معك وقال الجوع
انا لاحق بارض المغرب فقال الصحة وانا معك الجاحظ اتفقت ثمانية
ازواج ستة عشر صنفا ثم اتفقت ازواجا فصارت ثمانية ازواج فقال
الدين اسكن الحرمين مكة والمدينة فقالت الامانة انا معك فقال الغنا
واليسار انا اسكن مصر فقال الذل انا اسكن معك قال السخا انا اسكن
الشام قال الشجاعة وانا معك فقال العقل انا اسكن العراق فقال الزرق
وانا معك فقال العلم انا اسكن خراسان فقال الورع وانا معك قالت
التجارة اسكن خورستان واصبهان قال النذالة وانا معك قال الجفا انا اسكن
المغرب قال الجهل وانا معك قال الفقر اسكن اليمن قال القناعة وانا معك
ابو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت
الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي و(قال)
رحمة لهم ورجس على الكافر علي بن جوعان قال رجل لعمرو بن العاص صف لي
الامصار قال اهل الشام اطوع الناس للمخلوق واعصاهم للخالق واهل
مصر اكيسهم صغارا واحمقهم كبارا واهل الحجاز اسرع الناس الى الفتنة
واعجزهم فيها واهل العراق اطلب الناس للعلم وابعدهم منه واهل المدينة

الطلب الناس للفتنة واعجزهم فيها واهل العراق اخصب الناس السنة
واهدرهم قلوبا واهل مكه اعظم الناس في انفسهم واحقرهم عند الناس وقدم
عبد الله بن الكوا على معويه فقال له اخبرني عن اهل البصرة قال يتاتون
معا ويدبرون شتى قال فاهل الكوفه قال ابطر الناس في صغير واوهم
في كبير قال فاهل المدينه قال احرص الناس على الفتنة واعجزهم فيها قال
فاهل مصر قال لقمة آكل قال فاهل الجزيرة قال كاسه بين مدينتين قال
فاهل الموصل قال قلادة وليدة فيها من كل خرزة قال فاهل الشام قال
عند امير المومنين ولا اقول فيهم شيا قال لتقولن قال اطوع الناس لمخلوق
واعصاهم لخالق اجرى الناس على الموت في شقيتهم يستمل ولا يدري
وحصيهم يسمع ولا يعي والمراد بما حكى عن اهل الشام من طاعتهم لابنهم
وامرايهم واقتدايهم في الفتن والحروب بارايهم من غير نظر في عواقب
الفتن كما فعلوا في زمن يزيد فقاتلوا على ابي طالب وهو الامام المرتضى وفعلهم
في يوم الحرة وحصارهم ابن الزبير بمكة وتلك امم قد خلت والله يعفو عنها
وعن عبد الله بن حواله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن الشام وفارس
والروم ثم ليكونن لاحدكم من الابل كذا وكذا ومن البقر كذا وكذا ومن المال
كذا وكذا ولتقتسمن خزاين كسرى وكنوز فارس والروم حتى ان احدكم ليعطى
مائة دينار فيسخطها ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حواله اذا رايت الخلافه

شالف الزمن

تذنزلت بالارض المقدسه فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام
والساعه يوميذ اقرب الي الناس من يدي هذه الى راسكل وفتحت دمشق
الشام في رجب سنه اربع عشر وقدم عمر الشام سنة ست عشر وفتح له
بيت المقدس على صلح ثم قال عبد الرحمن بن غنم الاشعري كتبت لعمر بن الخطاب
حين صالح نصارى اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله
عمر امير المومنين من نصارى مدينة او قال بلد كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا
سالناكم الامان لانفسنا وذرارينا واموالنا واهل ملتنا وشرطنا على انفسنا
ان لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرًا ولا كنيسة ولا صومعة راهب
ولا نجدد ما خرب منها ولا نحيي منها ما كان على خطط المسلمين ولا نمنع
كنايسنا من ان ينزلها احد من المسلمين في ليل او نهار وان نوسع ابوابها
للمارة وابن السبيل وان ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة ايام نطعمهم
وان نرشدهم ولا نؤوي في كنايسنا ولا منازلنا جاسوسا ولا نكتم عينا
ولا نعلم اولادنا القران ولا نظهر شركًا ولا ندعو اليه احدًا ولا نمنع احدًا
من ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام ان ارادوا وان نوقر المسلمين ونقوم
لهم عن مجالسنا اذا ارادوا الجلوس وان لا نتشبه في شي من لباسهم
في قلنسوة او عمامه او نعلين او فرق الشعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى
بكناهم ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيا من السلاح

ولا نحمله معنا ولا ننقش خواتمنا بالعربيه ولا نبيع الخمور ولا نفرق رووسنا
ونجز مقادم رووسنا وان نلزم زينا حيث ما كنا وان نشد الزنانير على
الصليب في شي من
اوساطنا وان لا نظهر الصليب على كنايسنا ولا نظهر الطرق المسلمين
ولا اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق ما جرت عليه سهام
المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم قال عبد الرحمن فلما اتيت عمر بالكتاب
زاد فيه ولا نضرب احدا من المسلمين شرطنا ذلك على انفسنا واهل
ملتنا وقبلنا الامان فان نحن خالفنا عن شي مما شرطنا لكم وضمنا
على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل لكم منا ما حل لاهل المعاندة والشقاق
زاد مسروق في رواية عن عبد الرحمن بن غنم ولا نتشبه بهم في شي من
لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا سراويل ذات خدامه ولا نعلين ذات
احدنا
عذبه ولا نمشي الا بزنار من جلد ولا يوجد في بيت سلاح الا انتهب
كعب الاحبار رحمة الله عليه خرج من دمشق يريد بيت المقدس
ومعه نفر من اهل دمشق يشيعونه فخرج من باب الجابيه فلما بلغ
موضع دار الحجاج نظر عن يمينه وشماله وتبسم ثم ذكر حديثا ان فيه اما
نظري حين خرجت من باب الجابية عن يميني وشمالي فانه يبنى هنا لك
دار تكون للدجال منزلا وفي حديث النواس ابن سمعان انه خارج
من خلة بين الشام والعراق ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال

يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخل نقابها فتنتفض المدينة
باهلها نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة
ثم يولي الدجال قبل الشام حتى ياتي بعض جبال الشام فيحاصرهم وبقية
المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل من جبال الشام فيحاصرهم الدجال
نازلا باصله حتى اذا طال عليهم البلا قال رجل من المسلمين يا معشر المسلمين
حتى متى انتم هكذا وعدو الله نازل باصل جبلكم هذا هل انتم الا بين احدى
الحسنيين بين ان يستشهدكم الله او يظهركم فيتبايعون على الموت
بيعة يعلم الله انها الصدق من انفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر
امرؤ فيها كفه فينزل ابن مريم فيحسر عن ابصارهم وبينهم رجل عليه لامته
يقولون من انت يا عبد الله فيقول انا عبد الله ورسوله وروحه وكلمته عيسى ابن
مريم اختاروا بين احدى ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وعلى جنوده
عذابا من السما او يخسف بهم الارض او يسلط عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم
عنكم فيقولون هذه يا رسول الله اشفى لصدورنا ولانفسنا فيومئذ يرى
اليهودي العظيم الطويل الاكول لا تقل يده سيفه من الرعدة فينزلون
اليهم فيتسلطون عليهم ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب
الرصاص حتى ياتيه او يدركه عيسى فيقتله وذكرا حديث كثير في ذكر
الدجال ولد بالرملة من ارض الشام وعن ابن عمر يرفعه قال يأجوج ومأجوج

من ولد ادم ومن وراىهم ثلاث امم باويل وتاريس والمسك يلد الرجل
من صلبه الفا حذيفة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج
وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربع مائة الف امة
لا يموت الرجل حتى ينظر الى الف ذكر بين يديه من صلبه كلهم قد حمل
السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم
امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول كل شجرة عشرون
ومائة ذراع في السماء وهولا الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف
منهم يفرش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا
جمل ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام
وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبريه ○
ذكر المسجد الجامع بدمشق ○ يزيد ابن ميسرة اربعة اجبل مقدسة
بين يدي الله عز وجل طور زيتا وطور سينا وطور تينا وطور تيماثانا
فطور زيتا بيت المقدس وطور سينا طور موسى وطور تينا مسجد دمشق
وطور تيماثانا مكه قتاده اقسم الله بمساجد اربعه قال والتين وهو
مسجد دمشق والزيتون وهو مسجد بيت المقدس وطور سينين وهو
حيث كلم الله موسى والبلد الامين وهو مكة وذكر اهل العلم ان التين
مسجد دمشق وانهم ادركوا فيه شجرا من تين قبل ان يبنيه الوليد

ودكروا انه كان خارج باب الساعات صورة يوضع عليها القربان فما تقبل منها جاءت نار فاحرقته وما لم
يتقبل بقي على حاله

العبرانيين فلم يستخرجوه ثم بعث الى

عليهم السلم وحكى ان حيطان مسجد دمشق الاربعة من بناء هود
عليه السلام وما كان من الفسيفسا الى فوق فهو من بناء الوليد
ابن عبد الملك ولما امر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق وجدوا
في حايط المسجد القبلي لوحا من حجر فيه كتاب نقش فاتوا به الوليد
فبعثه الى الروم فلم يستخرجوه ثم بعث الى وهب ابن منبه فلما قدم
عليه اخبره بموضع ذلك اللوح وذكروا ان ذلك الحايط من بناء هود
عليه السلام فلما نظر اليه حرك راسه وقراه فاذا هو بسم الله الرحمن الرحيم
ابن آدم لو رايت يسير ما بقي من اجلك لزهدت في طويل ما ترجوا
من املك وانما تلقى ندمك لو قد زلت قدمك واسلمك اهلك وحشمك
وانصرف عنك الحبيب وودعك القريب ثم صرت تدعى فلا
تجيب فلا انت الى اهلك عايد ولا في عملك زايد فاعمل لنفسك
قبل يوم القيمة وقبل الحسرة والندامة وقبل ان يحل بك اجلك
وتنزع منك روحك فلا ينفعك مال جمعته ولا ولد ولدته ولا اخ
تركته ثم تصير الى برزخ المثوى ومجاورة الموتى فاغتنم
الحياة قبل الموت والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم
قبل ان تؤخذ بالكظم ويحال بينك وبين العمل وكتب في زمن
سليمن بن داود عليه السلام ... ابن واقد وكلني الوليد على العمال

في بناء جامع دمشق فوجدنا فيه مغارة فعرّفنا الوليد بذلك

فلما كان الليل وافى وبين يديه الشموع فاذا هي كنيسة لطيفة

ثلاثة اذرع في ثلاثة اذرع واذا فيها صندوق ففتح الصندوق

فاذا فيه سفط وفي السفط راس يحيى بن زكريا عليهما السلام مكتوب

عليه هذا راس يحيى بن زكريا فامر به الوليد فرُدّ الى المكان وقال اجعلوا

العمود الذي فوقه مغيرا من الاعمدة فجعل عليه عمود مسفط الراس

ق ل ورايته راس يحيى بن زكريا عليهما السلام حيث ارادوا بنا مسجد

دمشق اخرج من تحت ركن من اركان القبة وكانت البشرة

والشعرة على راسه لم يتغير ٥ وسال رجل الوليد بن مسلم فقال يا

ابا العباس اين بلغكم راس يحيى بن زكريا قال بلغني انه ثم واشار بيده الى

العمود المسفط الرابع من الركن الشرقي ٥ الشافعي رحمه الله عجايب

الدنيا خمسة منارة الاسكندرية وعمارة ذي القرنين واصحاب الرقيم

بالروم وهم اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر رجلا ومراة الاندلس

وهي معلقة على باب مدينتها الكبيرة اذا غاب الرجل عن بلادهم

على مسافة مائة فرسخ ومسجد دمشق وما يوصف من الانفاق

عليه والخامس الرخام والفسيفسا فانه لا يدرى له موضع ويقال

ان الرخام كلها معجونه والدليل على ذلك انها لو وضعت على النار لذابت

وسطها ما دا حا اهله الى تلك المنارة وصعدوا تحتها ونظروا الى المراة يرو صاحبهم على مسافة مائة فرسخ

وذكر

وذكر ابرهيم ابن ابي الليث الكاتب وكان قدم دمشق سنة اثنين
وثلاثين واربعمائة قال ثم امرنا بالانتقال الى البلد فاذا هو بلد تمت
محاسنه ووافق ظاهره باطنه ازقته ارجة وشوارعه فرجة
فحيث ما مشيت شممت طيبا واين سعيت رايت منظرا عجيبا
وافضيت الى جامعه فشاهدت منه ما ليس في استطاعة الواصف
ان يصفه ولا الرائي ان يعرفه وجملته انه بكر الدهر ونادرة
الوقت واعجوبة الزمان وغريبة الاوقات ولقد انعب به امية
ذكرا يدرس وخلفت اثرا لا يخفى ولا يدرس وفي سنة سبع وثمانين
شرع الوليد بن عبد الملك في عمارة مسجد دمشق ٥ هدم الوليد
بقية كنيسة يوحنا وادخالها اياها في الجامع وفي سنة سبع وثمانين شرع
الوليد في بناء جامع دمشق وهدم الكنيسة وكان الوليد قال للنصارى
من اهل دمشق ان شئتم اخذنا كنيسة توما عنوة او كنيسة الداخلة يعني
مريحنا صلحا وتلك اكبر من الداخلة فرضوا بهدم الكنيسة الداخلة
فهدمها وادخلها في المسجد وكان بابها قبلة المسجد اليوم وهو المحراب
الذي يصلى فيه وكان ذلك اول ولايته سنة ست وثمانين فكانوا في
بنيانه سبع سنين حتى مات الوليد رحمة الله عليه ولم يتم بناؤه فاتمه
سليمن اخوه رحمة الله عليه ثم ان الوليد دخل الكنيسة وصعد منارة ذات

ذات الاصابع المعروف بالساعات وفيها راهب ياوي في صومعة له
فاحدره من الصومعة فاكثر الراهب كلامه فلم تزل يد الوليد في قفاه
حتى احدره من المنارة وقال لجماعة من نجاري النصارى دونكم والهدم
فقالوا اما نجسر على ان نبدا في هدمها يا امير المومنين نخشى ان نعتري
او يصيبنا شي فقال الوليد تحذرون وتخافون ويلكم يا غلام هات المعول
ثم اتى بسلم فنصبه على محراب المذبح وصعد فضرب بيده المذبح حتى اثر
فيه اثرا كبيرا ثم صعد المسلمون يهدمون واعطاهم الوليد مكان
الكنيسة التي في المسجد الكنيسة التي تعرف بحمام القاسم بحذا دار
ام البنين في الفراديس فهي تسمى مريحنا وحولوا شاهدها مما يقولون
هم اليها ٥ وقد روي ان موضع مسجد دمشق كان كنيسة من كنايس العجم يصلي
المسلمون في ناحية منها والنصارى في ناحية ولم يزالوا كذلك منذ فتحت
دمشق الى ان ولي الوليد بن عبد الملك فقال لهم هل لكم ان تاخذوا نصف هذه
الكنيسة فنبني لكم كنيسة حيث شيتم من دمشق فابوا فهجم عليهم فهدمها
وبناها مسجدا فسالوه ان يعطيهم ما دعاهم اليه فابى وقيل لما
اراد الوليد نقض الكنيسة اتاه النصارى فقالوا كنيستنا لا تهدمها
قال فاني اتركها واهدم كنيسة توما وابني المسجد فيها فانها لم تكن في العهد
فلما تحققوا ذلك قالوا اهدمها كما تشا ودع لنا كنيسة توما ففعل ثم انه اراد ان

يبني

يبني المسجد على اسطوانات واصلة الى الكوي يعني الطاقات فقال له حذاق اعرافي
البنآيين لا ينبغي ان يبنى كذا والذي ينبغي انه يبنى على قناطر ويعقد كانها
بعضها الى بعض ثم يجعل اساطين ويجعل عمد ويجعل فوق العمد قناطر تحمل
السقف ويخف عن العمد البنآء ويجعل بين كل عمودين ركن فبني كذلك ولما
شرع في هدم الكنيسة صاح النصارى وولوا فدعا باليهود وامرهم بالهدم
ففعلوا اغلظه على النصارى وأول الامر من ذلك ان المغيرة بن
عبد الملك دخل يوما على الوليد بن عبد الملك فراه مغموما فقال له يا امير
المومنين ما سبب كل فاعرض عنه فعاوده فاعرض عنه فعاوده الثالثة
فقال يا مغيرة ان المسلمين قد كثروا وقد ضاق بهم المسجد وقد بعثت
الى هولآ النصارى اصحاب هذه الكنيسة لندخلها في المسجد فابوا
علينا وقد اقطعتهم قطايع كثيرة وبذلت لهم مالا فامتنعوا فقال له
المغيرة يا امير المومنين لا تغتم قد دخل خالد بن الوليد من الباب
الشرقي بالسيف ودخل منه ابو عبيدة الجراح بالامان من الجابيه فما يسمحهم
الى اي موضع بلغ السيف فان يكن لنا فيه حق اخذناه وان لم يكن لنا
فيه حق داريناهم عليه حتى ناخذ باقي الكنيسة فندخله المسجد
فقال له فرجت عني فتول انت هذا فتولاه فبلغت المسجد الى السوق
الريحان حتى حاذى من القنطرة الكبيرة اربعة ادرع وكسر بالذراع القاسمي

واذا بانى الكنيسه قد دخل في المسجد فبعث اليهم فقال لهم هذا حق قد جعله الله
لنا لم يبطله المسلمون في غصب ولا ظلم بل ناخذ حقنا الذي جعله الله لنا فقالوا
له يا امير المومنين قد اقطعتنا اربع كنايس وبذلت لنا من المال كذا وكذا فان رايت
ان تتفضل علينا به فافعل فامتنع عليهم ثم اعطاهم كنيسة حميد بن دره
وكنيسه اخوي حيث سوق الجبنين وكنيسه مريم وكنيسة المصلبه
ثم ان الوليد بعث الى المسلمين حتى اجتمعوا لهدم الكنيسة واجتمع
النصارى فرقي الوليد بعض الدرج وعليه قباء اصفر والفاس على كتفه
وقد شد تحته قباه يا امير المومنين اني اخاف عليك من الشاهد
فقال له ويلك ما اضع فاسي الا في راس الشاهد ثم صعد فاول شي وضع
في هدم الكنيسه الوليد وكبر ثلاث تكبيرات وتتابع الناس
وزاد فيها في المسجد ابو الحسين محمد بن عبد الله الرازي في كتاب
الذي فيه اخبار الاوايل ان هذه الدار المعروفه بالخضراء مع الدار
المعروفه بالمصيف مع الدار المعروفه بدار الخيل مع المسجد الجامع
اقاموا وقت بنايها ياخذون لها الطالع ثمانية عشر سنه وقد حفروا
اساس الحيطان حتى وافاهم الوقت الذي طلع فيه الكوكب الذي اراد اللذان
المسجد لا يخرب ابدا ولا يخلو من العباده اذا بنيت لا تخلوا من
ان تكون دار الملك والسلطنه والضرب والحبس وعذاب الناس

والقتل

17

وماوى الجند والعساكر والبلاء والفتنة فبنى على هذا والله اعلم

وكانت في ذلك الزمان كلها دارًا واحدة ثم ان الوليد احتاج في بنا الجامع

الى صناع حذاق في صناعة البناء فكتب الى طاغية الروم ان وجه الي

بمائة صانع من صناع الروم فاني اريد ان ابني مسجدًا لم يبن من مضى

من قبلي ولا من يكون بعدي مثله فان انت لم تفعل غزوتك بالجيوش واخربت

الكنايس الذي في بلادي وكنيسة بيت المقدس وكنيسة الرها وساير

آثار الروم في بلادي فاراد الطاغية ان يصرفه عن بنايه ويضعف عزمه

فكتب اليه والله ان كان ابوك فهمها فاغفل عنها انها لوصمة عليه

ولين كنت فهمتها وغبيت عن ابيك انها لوصمة عليك وانا موجه اليك

ما سالت فاراد الوليد ان يعمل له جوابًا فجلس اليه عقلاء الناس في حظيرة

المسجد يفكرون في ذلك فدخل عليهم الفرزدق الشاعر فقال ما بال

الناس اراهم حلقًا مجتمعون فقيل له كيت وكيت فقال انا اجيبه من

كتاب الله عز وجل قال الله تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما

فسرى عنهم وكتب بها اليه فلم يجبه ثم ان الوليد زاد في سمك حيطان

المسجد وبنا كل ما كان داخلها ولما بنى الوليد القبة العظمى في

الجامع فلما استقلت وتمت وقعت فشق ذلك عليه فاتاه رجل من

البنايين فقال انا اتولى بناءها على ان تعطيني عهد الله ان لا يدخل

معي احد ي نبيا بها فنعل فحفر موضع الاركان حتى بلغ الماء ثم بناها
فلما استقلت على وجه الارض غطاها بالحفر وهرب عن الوليد فاقام
يطلبه ولا يقدر عليه فلما كان بعد سنيه لم يعلم الوليد الا وهو على
بابه فقال له ما دعاك الى ما صنعت قال فاخرج معي حتى اريك فخرج الوليد
والناس معه حتى كشف الحفر فوجد البنيان قد انحط حتى صار مع وجه الارض
فقال من هذا كنت تؤتى ثم بناها بنيانها التي هي عليه حتى قامت
ولما حفر لاركان القبة الى الماء التي على الماء جراز الكرم وبنى الاساس عليه
ولما لم يبق من بناء القبه غير عقد راسها قال الوليد اني قد عزمت
ان اعقدها بالذهب فقيل له هذا شي لا يقدر عليه فلم يسمع وامر بعمل
لبنة من ذهب وحمل اليه فلما نظر اليها وعرف ما فيها وما تحتاج القبه
اليه من مثلها قال هذا شي لا يوجد في الدنيا ٥ ثم لما جمع الوليد الرصاص
لمسجد دمشق وكانت كورة الاردن بها منه شيئا كبيرا فطلبوا
الرصاص حتى من النواويس العاديه فانتهوا الى قبر حجاره في
داخله قبر من رصاص فاخرجوا الميت الذي فيه فوضع فوق
الارض فوقع راسه في هوية من الارض فانقطع عنقه فسال من فمه
الدم فهالهم ذلك فسالوا عنه وكان من المسؤلين عباده بن
نسي الكندي فقال لهم هذا قبر طالوت الملك عليه السلام ٥ ويحكى

ان

ان الوليد رحمة الله عليه لما فرغ من تسقيف الجامع قال له بعض ولده
اتعبت الناس في طينه في كل سنة ويخرب سريعا فامر ان يسقف
بالرصاص فطلب الرصاص في كل بلد وصل اليه فبقي عليه موضع لم
يجد له رصاصا فكتب الى عماله يحرضهم على طلبه فكتب اليه بعض
عماله ان قد وجدنا عند امراة منه شيا وقد ابت ان تبيعه الا وزنا
بوزن فكتب اليه ان يشتريه منها فلما وافاها قالت هو هدية
مني للمسجد فقال لها انت ابيت ان تبيعي الا وزنا بوزن ثم تجعليه
هدية للمسجد فقالت انما فعلت ذلك ظننت ان صاحبكم يظلم
الناس في بنايه وياخذ رحالهم فلما رايته اوفا منكم علمت انه لم
يظلم فيه احدا وانه اشترى الرصاص بالذهب وزنا بوزن
فكتب الى الوليد بذلك فامر ان يجعل في صفائحه لله ولم يدخله في
جملة ما عمله فهو الى اليوم مكتوب عليه لله طبع بطابع على المسقف
وذكر ان هذه المراة كانت يهوديه وانها كتبت على الرصاص الذي
اعطتهم الاسرايليه وزى منه شي قبل الحريق عليه الاسرايليه
وكان سليمن اخو الوليد هو القيم على الصناع ٥ وما تم تشيد
دمشق الابادا الامانه لقد كان يتفضل عند الرجل الفلس
وراس المسمار فيجي به حتى يضعه في الخزانة ٥ واقيمت القبة

الرخام التي فيها فوارة الماء في سنة تسع وستين وثلثمايه وانشبت
الفوارة المتخذه وسط جيرون سنه ست عشره واربعمايه و حرق
ليلة الجمعه لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشره
امر بجر القصعه من ظاهر قصر حجاج الى جيرون واجري ماءها
الشريف القاضي فخر الدوله حمزة ابن الحسن بن العباس الحسيني
وسقطت في صفر سنه سبع وخمسين واربعمايه من جماح كانت بها
بما انشئت كرة اخري ثم سقطت عمدها وما يليها في حريق اللبادين
ورواق دار الحجاره وغيرها في شوال سنة اثنتين وستين وخمس
مايه **كيفية ما زخرف وزوق وكمية المال الذي انفق**
ذكروا ان ما في مسجد دمشق من الرخام شي الا رخامتي المقام فانه
يقال انهما من عرش بلقيس والباقي كله مرمر وكان في المسجد اثنا عشر الف
مرخم وقيل لما اخذ الوليد رحمه الله في بناء مسجد دمشق وظهر من تزويقه
وبنايه وعظم مونته ما ظهر تكلم الناس فقالوا يتلف ما في بيوت اموالنا
في نقش الخشب وتزويق الحيطان كانه قد حرمنا عطايانا واغلق
علينا بذهاب المال فبلغ الوليد كلامهم فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس بلغني مقالتكم وانتهى الي ما خفتم من حبس
اعطياتكم ودفعكم عن حقوقكم وليس الامر على ما ظننتم الا وفي

امر

امرت باحضاره في بيوت مالكم من المال فاصبت فيه عطايكم ستة
عشر سنة مستقبلة من يومي هذا ثم نزل وانفق في مسجد دمشق
اربعمايه صندوق في كل صندوق اربع عشرة الف دينار وقيل في الصند
ثمانية وعشرون الف دينار وقيل كان في كل صندوق ثمانيه وعشرون
الف دينار واتي الوليد حرسه فقال يا امير المومنين ان اهل دمشق
يتحدثون ان الوليد انفق الاموال في غير حقها فنادي الصلاة
جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فقال انه بلغني انكم تقولون
ان الوليد انفق الاموال في غير حقها الا يا عمرو بن مهاجر قم
فاحضر ما قبلك من الاموال في بيت المال قال فاتت الابغال
ودخل بالمال فصبت في القبة علي الانطاع حتى لم يبصر من في الشام
من في القبله ولا من في القبلة من في الشام واتت الموازين يعني القبا
فوزنت الاموال وقال لصاحب الديوان احضر من قبلك ممن ياخذ
من رزقنا فوجدوا ثلاثمايه الف الف في جميع الامصار وحسبوا
المال فوجدوا عنده رزق ثلاث سنين ففرح الناس وكبروا وحمدوا
الله عز وجل وقال الي ما تذهب هذه الثلاث سنين قد اتي الله
بمثلها او قال بمثل ذلك ثم قال الوليد الا واني رايتكم يا اهل دمشق
تفخرون على الناس باربع خصال فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس

تفخرون على الناس بهواٰيكم ومايكم وفاكهتكم وحماماتكم فاحببت
ان يكون مسجدكم الخامس فحمدوا الله وانصرفوا شاكرين داعين وذكر
اهل العلم ان الوليد اشترى العود بن الاخضر بن الكبير بن اللذين
تحت النسر من حرب خالد بن يزيد بن معويه رضي الله عنه بالف
وخمس مايه دينار وقال يعقوب بن سفيان قرات في صفايح مذهبة
بلاز ورد في قبلة مسجد دمشق بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولا نعبد الا اياه ربنا الله وحده وديننا الاسلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
امر ببنيان هذا المسجد وهدم الكنيسة التي كانت فيه عبد الله
الوليد امير المومنين في ذى القعده سنة ست وثمانين في ثلاث
صفايح بينها وفي الرابعة الفاتحة ثم النازعات الى اخرها ثم عبس
وتولى واذا الشمس كورت قال ابو يوسف وقدمت بعد ذلك
فرايت هذا قد محي وكان هذا قبل المامون وعملت المقصورة لمسلمه
ابن عبد الملك حين استخلف ٥ وما احسن ما نظم الفضلا القصيدة
في جامع دمشق ٥ دمشق قد شاع حسن جامعها وما حوته ربى مرابعها
بديعة الحسن في الكمال لما يدركه الطرف من بدايعها المزن
طيبة ارضها مباركة بالبمن والسعد اخذ طالعها ..

جامعها جامع المحاسن قد … فاقت به المدن في جوامعها

بنيته بالاتقان قد وضعت … لاضيع الله سعي واضعها

يذكر في فضله ورفعته … اخبار صدق راقت لسامعها

قد كان قبل الحريق مدهشة … فغيرته نار بلاقعها

فاذ هبت بالحريق بهجته … فليس يزكي اياب راجعها

اذا تفكرت في الفصوص وما … فيها تيقنت حذق صانعها

اشجارها لا تزال مثمرة … لا ترهب الريح في مدافعها

كانها من زمرد غرست … في ارض ورد نعشق فاقعها

فيها ثمار ما لها ينعت … وليس يخشى فساد يانعها

يقطف بالفكر لا بجارحة … الايدي ولا تعتني لبايعها

وتحتها من رخامة قطعت … لاقطع الله كف قاطعها

احكم ترخيمها المرخم مدبار … عليها احكام واضعها

وان تفكرت في قناطيره … وسقفه بان حذق رافعها

وان تبينت حسن قبته … تحير اللب في اضالعها

تخترق الريح في مخارقها … عصفها فتقوى على زعازعها

وارضه بالرخام قد فرشت … منهج الطرق في مواضعها

مجالس العلم فيه مونقة … ينشرح الصدر في مجامعها

واضعها

وكل باب عليه مطهرة • قد امن الناس دفع مانعها
تزتفق الناس من مرافقها • ولا يصدون عن منافعها
ولا تزال المياه جارية • فيها لما شق من مشارعها
وسوقها لا يزال اهله بز • دحم الناس في شوارعها
لما يشاون في فواكهها • وما يريدون من بضايعها
كانها جنة معجلة في • الارض لولا يبري مجامعها
دامت بزعم الورى مسلمه • وحاطها الله من فوازعها

ولما ولي عمر بن عبد العزيز قال له نصاري دمشق يا امير المومنين قد علمت حال كنيستنا قال انها صارت الي ما ترون فعوضهم كنيسة لم تكن في صلحهم يقال له كنيسة توما وروي ان النصاري رفعوا الي الي عمر بن عبد العزيز ما اخذوا عليه من العهد في كتابهم لا نهدم ولا نسكن وجاوا بكتابهم اليه فكلمهم عمر ورفع لهم في الثمن حتي بلغ مايه الف فابوا فكتب عمر الي محمد بن سويد الفهري ان يدفع اليهم كنيستهم او يرضيهم فاعظم ذلك واعظم المسلمين وفيهم يوميذ بقية من اهل الفقه فشاور محمد بن سويد فقالوا هذا امر عظيم تدفع اليهم مسجدنا وقد اذنا فيه بالصلاة وجمعنا فيه يعد فيعاد كنيسة فقال رجل منهم ها هنا خصلة لصحو كنايس عظام حول مدينتهم دير مران وباب توما والراهب وغيرها ان احبوا

ان يعطيهم كنيسة نصر ولا بالغوطة الا هدمت وان شاوا تركت لهم كل
كنيسة بالغوطة ويسجل لهم كنيسة من قبله سجلا منشورا باما بات
علي ما بالغوطة من كنيسة ان تهدم او تسكن قال نعم فكتب الي عمر بن عبد العزيز
بذلك فسره وسجل لهم في كنايسهم التي خارج دمشق والغوطة انهم
ان تخرب او تسكن واشهد لهم شهودا عمرو بن مهاجر سمعت عمر
بن عبد العزيز وذكر مسجد دمشق فقال رايت اموالا انفقت في غير حقها
فانا مستدرك ما استدركت راد الي ذلك الفسيفسا والرخام فاقلعه
والمينه وانزع تلك السلاسل واجعل مكانها حبلا وانزع تلك البطاين
فابيع جميع ذلك وادخله بيت المال فبلغ ذلك اهل دمشق فاشتد عليهم
فخرج اليه اشرافهم وفيهم خالد القسري فقال لهم خالد ايذنوا لي حتى
اكون انا المتكلم فاذنوا له فلما اتوا دير سمعان استاذنوا علي عمر فاذن لهم
فلما دخلوا سلموا عليه فقال خالد يا امير المومنين بلغنا انك هممت
في مسجدنا بكذا وكذا قال نعم رايت اموالا انفقت في غير حقها وانا مستدرك
ما ادركت منها فراده الي بيت المال فقال له والله ما ذلك لك يا امير
المومنين فقال عمر لمن هو لا مك الكافرة وغضب عمر وكانت ام خالد
نصرانية ام ولد رومية فقال خالد ان تك كافرة فقد ولدت مومنا فا
عمر وقال صدقت فما قولك هو يا ذا لك لي فقال لانا كنا معشر اهل الشام

الامر انا بهذه الا

يا امير المومنين...

واخواننا من اهل مصر واخواننا من اهل العراق نغزوا فنعرض على الرجل
منا منا ان يحمل من ارض الروم قنتير اما الصغير من فسيفسا و دراع في دراع
من رخام يحملوا اهل العراق واهل حلب الى حلب ويستاجر على ما حملوا الى دمشق
ويحمل اهل دمشق الى حمص ويستاجر على ما حملوا الى دمشق ويحمل اهل ط
دمشق ومن وراهم حصتهم الى دمشق هذا الكل قولي ما ذاك لك فسكت عمر
ثم جاه بريد من مصر من واليها يخبره ان قاربا ورد عليه من رومية فيه
عشرة من الروم عليهم رجل فيهم يريدون الوفود على امير المومنين فكتب
اليه ان وجههم الي ووجه معهم عشرة من المسلمين عليهم رجل منهم
كلهم يحسن بالرومية ولا يعلمونهم ذاك حتى يصلوا الي كلامهم فساروا حتى
نزلوا دمشق خارج باب البريد فسال الروم ببعض العشرة من المسلمين
ان يستاذن لهم الموالي الدخول الى المسجد فاذن فمروا في الصحن
حتى دخلوا من الباب الذي بواجه القبة فكانوا اول ما استقبلوا
المقام ثم دمغوا رؤسهم الى القبة فخر رئيسهم مغشيا عليه فحمل الى منزله
فاقام ما شا الله ان يقيم ثم افاق فقال له بالرومية ما قضيتك عهدتنا
بك بالرومية وما انكرك وصحبتنا في طريقنا نعرف فما انكرنا كل فما الذي
عرض لك حين دخلت هذا المسجد قال لانا معشر اهل رومية نتحدث
ان بقاء العرب قليل فلما رايت ما بنوا علمت ان لهم مدة سيبلغونها

وذالك يسبيم

و لذلك اصابني الذي اصابني فلما قدموا على عمر اخبروه بما سمعوا
منه فقال عمر ما ارى مسجد دمشق الا غيظا على الكفار فترك ما كان
هم به من امره وقيل له لما هموا ان يجردوا الذهب من مسجد دمشق
انه اذا جرد لم يكن له ثمن فتركه مكحول كان اذا طفيت قناديل
المسجد يعني مسجد دمشق سد انفه وقال يعتريني من رايحته المسك
وذلك لعظم دخانها وذكر ما كان في جامع دمشق من القناديل والالات
ومعرفة ما عمل فيه وفي البلد باسره من الطلسمات وكان بمسجد
دمشق قليلة من بلور عظيم الشان يضي مثل السراج فسمع بها
الامين وكان يحب البلور فكتب الى صاحب شرطه والي دمشق ان
ينفذ اليه القليلة فسرقها ليلا ووجهها اليه فلما قتل المامون الامين
رد القليلة الى دمشق ليشنع عليه بذلك على الامين وكانت هذه القليلة
في محراب الصحابة فلما ذهبت جعل موضعها برنية من زجاج ثم انكسرت
فلم يجعل في مكانها شي وكان يستر مسجد دمشق في الشتا باللبود في
عهد الوليد فدخلت الريح فصرفته فقال الناس حرقوا اللبود المازني لما كان
في ايام الوليد بن عبد الملك وبنايه المسجد احتفروا فيه موضعا فوجدوا
بابا من حجارة مغلقا فلم يفتحوه واعلموا به الوليد فخرج من داره
حتى وقف عليه وفتح بين يديه فاذا داخله مغارة فيها تمثال انسان من

حجارة معلقا فلم ينحتوه، على فرس من حجارة في يد التمثال الواحدة
الدرقة التي كانت في المحراب وبيده الاخرى مقبوضة فامر بها
فكسرت فاذا فيها حبتان حبة قمح وحبة شعير، فسال عن ذلك
فقيل له لو تركت الكف لم تكسرها لم تسوس في هذه البلدة قمح ولا
شعير وروي انه لما دخل المسلمون دمشق وقت فتحها وجدوا
على العمود الذي في السفلاط على السفود الحديد الذي في اعلاه
صنما مادا يده بكف مطبقة فكسروه فاذا في كفه حبة قمح فسالوا عن
ذلك فقيل لهم هذه الحبة القمح جعلها حكما اليونانية في كف هذا الصنم
طلسما حتى لا يسوس القمح ولو اقام على سنين قال الحافظ المصنف رحمه الله
وقد راينا هذا السفود على قناطر سوق السفلاط فلما ذهبت القناطر
ذهبت ابو عبد الله ابن زيد العاصي قال انما سمي باب الساعات
لانه كان يعمل هناك بنكام الساعات يعلم بها كل ساعة تمضي من
النهار عليها عصافير من نحاس وحية من نحاس وغراب فاذا تمت الساعة
خرجت الحية فصفرت العصافير وصاح الغراب وسقطت
حصاة في الطست وكان بالجامع قبل حريقه طلسمات لساير الحشرات
معلقة في السقف فوق البطاين وانه لم يكن يوجد في الجامع شيء من
الحشرات قبل الحريق فلما احترقت الطلسمات وجدت وكان حريق

الجامع

ام حكيم

الجامع ليلة النصف من شعبان بعد العصر سنة احدي وستين واربع
مايه وذكر ان العمود الذي بين سوق الشعير وبين سوق الحكم عليه
حجر مدور مثل الكره كبير لحسر البول الخيل اذا دار الفرس والحمار حوله
ثلاث مرات انطلق البول منه عمله حكما اليونان مجرب وكان علي
قنطرة باب سوق ام حكيم صنم مكسور علي القنطره للحاجات اذا
دخل الانسان فيه لحاجة لم تنقض وفي سقف الجامع طلاسم عملها
الحكما في السقف مما يلي الحايط القبلي فمنها طلسم لسقونيات لا يدخله
ولا يعشعش فيه من جهة الاوساخ التي تكون منها ولا يدخله غراب
وطلسم للفار والحيات والعقارب وما ابصر الناس فيه من هذا شيا
الا الفار ويوشك ان يكون تغير طلسمها وطلسم العنكبوت لا ينسج في
زواياه ويركبه الغبار والوسخ ذكر المشاهد المقصودة بالزيا رة
مسجد الربوة معتصم عيسي عليه السلام مسجد برزه عن ابن
عباس ولد ابرهيم عليه السلام بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزه في جبل
يقال له قاسيون وروي ان ملك النبط اغار علي هذا الجبل علي لوط
عليه السلام فسباه واهله فبلغ ذلك ابرهيم عليه السلام فاقبل في
طلبه في عدة اهل بدر ثلثمايه وثلاثه عشر رضي الله عنهم فالتقي
هو والملك في صحرا يعفور فعبا ابرهيم اصحابه ميمنة وميسرة وقلبا

وكان اول من عبا الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمه ابرهيم واستنقذ لوطا
واهله وان هذا الموضع الذي في برزه الذي ينسب الى مسجد ابرهيم
فصلي فيه قال الزهري مسجد ابرهيم في قرية يقال لها برزه من صلي
فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويسال
الله سبحانه وتعالى ما شا فانه لا يرده خايبا وحكى ان الاثارات
التي عند هذا المسجد فوق الشق في الجبل هو موضع راى ابرهيم
الكواكب التي ذكر الله في كتابه وذلك قوله فلما راى كوكبا قال هذا ربي
انه كان في الجبل في هذا الموضع وهو معروف فمن قصده وصلى فيه
ودعا الله اجابه وان ذلك الجبل كان فيه لوط النبي عليه السلام وجماعة
من الانبياء عليهم السلام واثارهم في مواضع من الجبل بالقرب
من مسجد ابرهيم وهو نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب وهو
موضع شريف عظيم والشق الذي في الجبل خارج باب المسجد
هو الموضع الذي اختبا فيه ابرهيم من النمروذ الذي كان ملك دمشق
في وقت ابرهيم والدعا فيه مجاب فمن قصد الله في ذلك الموضع ودعا
فيه بنية خالصة راي الاجابة وبقاسيون قتل ابن آدم اخاه وفي جبل اسفل
من الغرب ولد ابرهيم وفيه اوى الله عيسى من اليهود وملمن عبد
الى معقل روح الله واغتسل ودعا الا لم يرده الله خايبا وفيه اخرس

يحى

يحيى من رجال من قوم عاد في الغار الذي تحت دم ابن ادم المقتول
وفيه احترس الياس النبي عليه عليه السلام وفيه صلى ابرهيم و لوط
وموسى وعيسى وايوب عليهم الصلاة والسلام فلا تعجزوا في الدعا
فيه فانه يجاب اليه كعب الاحبار رضي الله عنه وجدت في الواح
شيث ابن آدم الغراد بس جنتي والبها يجتمع اهل محبتي وعنايتي
عمرو بن جعفر السفياني كنت مع كعب الاحبار على جبل دير المران فراي
طلعه لسايلة في الجبل فقال ههنا قتل ابن ادم اخاه وهذا اثر دمه جعله
الله اية للعالمين وويل لاربع قريات من قرى الغوطة دارياو بيت
الابار والمزه وبيت لهيا وليغشين اربع قبايل فلا يبقي لها داعيه عك
وسلامان وحسين وسفيان ابن عباس رضي الله عنهما موضع الدم
جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى ابن زكريا وامه فيه اربعين
عاما وصلى فيه عيسى بن مريم والحواريون عليهم السلام فلو كنت فيه
لسالت الله ان يغفر لعبده ابن عباس يوم يحشر البشر فمن
اتي ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاه والدعا فيه فانه موضع الكهف
ومن اراد ان يري فاوينا هما الي ربوة ذات قرار ومعين فليات التربة
الاعلى بين النهرين وليصعد الي الغار في جبل قاسيون فيصلي
فيه فانه بيت عيسى وامه وهوكان معقلها من اليهود ومن اراد

ان ينظر الى ارم مليات نهرا في حدود دمشق يقال له بردا ومن اراد
ان ينظر الى المقبرة التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فليات
مقبرة الفراديس الزهري لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل
لما هناهم طعام ولا شراب الا فيها ابو الفرج محمد بن عبد الله بن المعلم
ابتدا ابنا الكهف سنة سبعين وثلاث مايه اعني كهف جبريل ومسجد
محمد صلى الله عليه وسلم فانها رويا في المنام به فمن كانت له حاجة
فليغسل جسده بالماء ويلبس ثوبا طاهرا ثم يقصد الكهف فيصلي
فيه ركعتين يقرا في كل ركعة بالحمد سبع مرات قل هو الله احد
فاذا فرغ من صلاته يقول اللهم صل على جبريل الروح الامين وعلى محمد
خاتم النبيين الا قضيت حاجتي ويذكرها فان الله سبحانه يقضيها له
ان شا الله تعالى ومسجد الندم عند القطيعة يقال ان هناك
قبر موسى عليه السلام ومسجد الباب الشرقي الصحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان فيه ينزل عيسى بن مريم عليه السلام محمود بن خالد اتى
يحيى بن زكريا عليه السلام وهو قايم يصلي عند جيرون فاحتز راسه
كثير المزني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اجبل
من جبال الجنة واربعة انهار من انهار الجنة واربعة ملاحم من ملاحم الجنة
قيل فما الاجبل يا رسول الله قال احد جبل يحبنا ونحبه جبل

من

من جبال الجنه وطور جبل من جبال الجنة ولبنان جبل من جبال
الجنه ولم ار الجبل الرابع ذكر في الاصل فانه سقط ذكره منه
والله اعلم، والانهار النيل والفرات وسيحان وجيحان والملاحم
بدر واحد والخندق وحنين واسس البيت على خمسة احجار
حجر من حرا وحجر من طور سينا وطور زيتا ولبنان وحجر من
ثبير وحجر الحجر مجاهد بني البيت من اربعة اجبل من حرا وطور
سينا وطور زيتا ولبنان قتاده قواعد البيت من خمسة اجبل حراء
ولبنان والجودي وطور سينا وطور زيتا وقال ايضا في قوله تعالى واذ بوانا لابراهيم
مكان البيت قال هذا حرم الله قد طاف به ادم ومن فلما كان ابراهيم
اراه الله مكان البيت فاتبع منه اثرا قديما فبناه من طور زيتا وطور
سينا ومن جبل لبنان ومن احد وحرا وجعل قواعده من حرا ثم قال
واذن في الناس بالحج كعب اربعة اجبل الجليل ولبنان والطور والجودي
يكون كل واحد منهم يوم القيمه لولوة بيضا تضي ما بين السما والارض
يرجعن الى بيت المقدس حتى يجعلن في زواياه ويضع عليها كرسيه
حتى يبين اهل النار والملايكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
وقضى بينهم بالحق وقال مرة لبنان احد الثمانيه اجبل تحمل العرش يوم
القيمه وقيل لما بنى معوية رضي الله عنه دار الامارة بالخضرا بدمشق بالطوب
قدم عليه رسول هلكل الروم فنظر اليها فقال له معوية كيف ترى هذا البنيان

فتنا لهم اما اعلاه فللعصافير واما اسفله فللغار فنقضها معوية
وبناها بالحجارة ٥ ما ورد عن الحكما والعلما في مدح دمشق
بطيب الهواء وعذوبة الماء ٥ وهب بن منبه رضي الله عنه
لما اُري ابرهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض لم يسال الا
عن غوطة دمشق وعن جنتي سبا هرون الرشيد الدنيا اربعة منازل
قد نزلت ثلثة منها احدها الرقة والاخر دمشق والاخر الذي
في وسطه نهر وعلى جنبيه اشجار ملتفة متصلة وفيما بينها سوق
قال والمنزل الرابع سمرقند وهو الذي بقي ان انزله وانا ارجوا ان لا يحول
الحول حتى انزله فما كان بين هذا وبين ان توفي الا اربعة اشهر فقط
ابو اسحق المعتصم دمشق خير بقاع الارض لكن نورث الشره الاصمعي
احسن الدنيا ثلاثة نهر الابلة وغوطة دمشق وسمرقند وكذلك
خسوف الدنيا ثلاثة عمان واردبيل وهيت وقيل جنان الدنيا ثلاث
مرو من خراسان ودمشق من الشام وصنعا من اليمن وجنة هذه
الجنان صنعا وقال اطيب البلاد صنعا من اليمن ودمشق من الشام
والري من خراسان ونجران من الحجاز وفي دخول المتوكل دمشق
يقول ابو عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي وقد اقتضبتها
واولها ٠ العيش في ليل داريا اذا بردا ٠ والراح تمزجها بالماء من بردا

قل للامام الذي عمت مواهبه • شرقا وغربا فما يحصي لها عددا
والله والكرم عن علم خلائقه • والله اعطاك مالم يعطه احدا
وما بعثت عتاق العيس في سفر • الا تعرفت فيه اليمن والرشدا
اما دمشق فقد ابدت محاسنها • وقد وفى لك مطريها بما وعدا
اذا اردت ملأت العين من بلد • مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمشي السحاب على اجبالها فرقا • ويصبح في صحراها بددا
فلست تبصر الا واكفا خضلا • او يانعا خضرا او طايرا غردا
كانما القيظ ولى بعد جيئته • او الربيع دنا من بعد ما بعدا

ولو استقصيت في هذا الباب لطال والكتب تاريخ الملاك وقد جمع الامير
ابو الفضل اسمعيل بن الامير ابي العسكر سلطان بن علي بن منقذ الكناني في
قصيدة له طولها محاسن دمشق التي ذكرها غيره من الشعراء فاجملها وأتى بها مستقصاة
وفصلها شرفها بما تم فيها وجملة اولها • يا رايدا يرجي القدوم البزلا
دع ذكر بغداد وخل الموصلا • وهي مشهورة على تمامها بيت تسمية
ابوابها ونسبتها الى صفاتها اول بابها الباب القبلي المعروف بباب
الصغير سمي بذلك لانه كان اصغر ابوابها حين بنيت وقد ذكر في
كتاب قديم انه كان يسمي باب الجابيه الصغير الباب الذي يليه من
القبلة بشرق يعرف بباب كيسان ينسب الى كيسان مولى معويه

وذكر هشام ابن محمد الكلبي انه منسوب الى كيسان مولى معويه
بشر بن عماره بن حسان بن جبار بن قوط الكلبي وهو الان مسدود
الباب الشرقي سمي بذلك لانه شرقي البلد وكان ثلاثة ابوابه
باب كبير في الوسط وبابان صغيران من جانبيه سد منها
الكبير والباب الصغير الذي من قبليه وبقي الصغير الشامي باب
توما من شامي البلد ينسب الى عظيم من عظما الروم اسمه توما
وكان له على بابه كنيسة جعلت مسجدًا باب الجنيق من الشام
ايضا منسوب الى محله الجنيق وهي محله كبيره كانت بها كنيسه جعلت
مسجدا وهو الان مسدود باب السلامة سمي بذلك تفاؤلا لانه لا
يتهيا القتال على البلد من ناحيته لما دونه من الانهار وكان يسمى باب
الفراديس المسدود باب الفراديس منسوب الى محلة كانت خارج الباب
تسمى الفراديس هي الان خراب والفراديس بلغة الروم البساتين
وكان للفراديس باب اخر عند باب السلامه فسد باب
الفرج محدث احدثه الملك العادل نور الدين وسماه بهذا
الاسم تفاؤلا لما وجد من التفريج بفتحه وكان بقربه باب يسمى
باب العمارة فتح عند عمارة القلعه ثم سد بعد واثره باق في السور
باب الحديد هو الان خاص للقلعة التي احدثت غربي البلد

في دولة الاتراك وسمي بذلك لانه كله حديد فقيل الباب الحديد
ثم حركت الالف واللام تخفيفا باب الجنان من غربي البلد
سمي بذلك لمايليه من الجنان وهي البساتين وقد كان مسدودا
ثم فتح باب الجابية من غربي البلد منسوب الى قرية
الجابيه وكانت الجابية مدينة عظيمة في الجاهليه لان الخارج
اليها يخرج منه لكونه مما يليها وكانت ثلاثة ابواب سد الاوسط
منها كبير ومن جانبيه بابان صغيران على مثال ما كان الباب الشرقي
وكان من الثلاثة ابواب ثلاثة اسواق ممتدة من باب الجابيه
الى الباب الشرقي كان الاوسط من الاسواق للناس وواحد
السوقين لمن يشرق بدابته والاخر لمن يغرب بدابته حتى انه كان
لا يلتقي فيها ركبان فسد الباب الكبير والشامي منها وبقي القبلي
الى الآن وفي السور ابواب صغار غير ما ذكرنا تفتح عند وجود
الحاجة اليها منها خارة الخطب وباب حي المدبغة ٥

ذكر فضايل مقابر اهل دمشق وذكر من دفن فيها من الانبياء
والاولياء السبق كعب في مقبرة باب الفراديس سبعون الف شهيد
يشفعون كل انسان في سبعين ٥ وبطرسوس من قبور الانبياء
عشرة ٥ وبالمصيصة خمسة وهي تغزوها الروم في اخر الزمان

فيمرون بها فيقولون اذا رجعنا من بلاد الشام اخلانا هوا (اكرا) يرجعون
وقد تعلقت بين السما والارض، وبالثغور انطاكيه بها قبر
حبيب النجار، وبحمص ثلاثون قبرا، وبدمشق خمسمايه قبر او ببلاد
الاردن مثل ذلك، وبسواحل الشام من قبور الانبياء العـ
قبر، وبفلسطين مثل ذلك، وببيت المقدس الف قبر وبالعريش
عشرة وقبر موسى عليه السلام بدمشق عبد الله بن سلام رضي الله عنه
بالشام من قبور الانبيا الفان وسبعمايه قبر، وقبر موسى بدمشق وان دمشق
معقل الناس في اخر الزمان من الملاحم وقد مر قول ابن عباس ومن اراد ان ينظر
الي المقبره التي فيها مريم بنت عمران والحواريون فلياتِ مقبرة الفرا ديس
وفي مقبره دمشق جماعه من الصحابه وفي الحديث ايما رجل من اصحابي
مات ببلدة فهو امامهم يوم القيامه علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت احد من اصحابي ببلد الا كان لهم نورا وبعثه الله يوم القيمه
سيد اهل تلك البلد قال موسى بن عبد الله احد رواة الحديث نفعه
فضيله لكم يا اهل الكوفة مات امير المومنين علي ببلدكم ابو زرعة
الدمشقي رايت اهل العلم ببلادنا يذكرون ان بمقبرة دمشق من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال، وسهل بن الحنظليه، وابو
الدردا قال ابن الاكفاني اراني الشيخ ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني

قبور الصحابه الذين بظاهر دمشق بباب الصغير معويه ابن
ابي سفيان وفضالة ابن عبيد وواثلة ابن الاسقع وسهل
ابن الحنظليه وادس ابن اوس وهو داخل الحظيرة مما يلي القبلة
وابو الدرداء خارج الحظيره وام الدردا خلف الحظيرة وعبد الله
ابن ام حرام ويعرف بابن امراة عبادة ابن الصامت محاذي طريق الجادة
وجماعه يقولون انه قبر ابي بن كعب وليس بصحيح وام المومنين ام
حبيبه بنت ابي سفين على قبرها بلاطه مكتوب عليها اسمها واختها
ايضا على قبرها بلاطه مكتوب عليها وبلال الموذن على قبره بلاطه
مكتوب عليها اسمه وقبر الوليد ابن عبد الملك واخته مسلمه
خلف الحظيره التي فيها قبور الصحابه مقابلة مقبرة امير الجيوش
على الجادة قال واراني ايضا قبر مريم ابنة الحسن بن علي ابن ابي طالب
في قبر وقبر سكينه ابنة الحسين بن علي ابن ابي طالب في قبة وقيل
انه دفن في مقبرة باب الصغير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرًا منهم معويه وفضالة بن عبيد وابو الدردا وبلال
وسهل ابن الحنظليه وبلال حمامه وابصة بن معبد
وخريم ابن فاتك ومعبد ابن فاتك وسبرة ابن فاتك ورجال
ونسا كثير يقال ان بلالا نزل داريا وتزوج بها ثم مات بها.

وحمل حتى دفن هناك مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومدرك ابن زياد الفزاري الصحابي قبره بقرية المنيحه من

الغوطه واختلف في قبر معويه فقيل انه خلف حايط المسجد الجامع

موضع قرا السبع البويردا والاصح ان قبره خارج باب الصغير

والله اعلم اوس ابن اوس ويقال ابن ابي اوس قال النووي

رحمه الله نزل دمشق وداره بها ومسجده في درب القلي وقبره

بها انتهي وكذا ذكره المزي رحمه الله ولم يذكرا وفاته

خريم ابن فاتك شهد بدرا قال النووي وهو معدود في

الشاميين وقيل في الكوفيين نزل الرقه انتهى ولم يذكر هو ولا

المزي وقت وفاته سهل بن الحنظليه الانصاري شهد احدا

وما بعدها له دار بدمشق عند حجر الذهب بايع تحت الشجرة

قاله الذهبي في تهذيب الكمال ولم يذكر وقت وفاته فضاله

بن عبيد شهد احدا وما بعدها وشهد بيعه الرضوان وسكن دمشق

وولي قضاها لمعويه توفي بدمشق ودفن بباب الصغير سنه ثلاث

وخمسين وحمل معويه نعشه وقال لابنه اعني يا بني ~~فانك~~

فانك لا تحمل بعده مثله وابصه بن معبد توفي بالرقه وله

بها عقب قاله النووي في تهذيبه وقال غيره قبره عند منارة

الرقه

الرقه ومهم دمشق وله بها دار عند قنطرة امرسنان واثلة

ابن الاسقع شهد تبوك وفتح دمشق وقيل انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم

ثلاث سنين وكان من اهل الصفة سكن دمشق ثم تحول حمص

توفي بدمشق سنة ست او خمس وثمانين وهو ابن ماية وتسعين

سنه قاله النووي في تهذيبه وقال قتاده هو اخر الصحابه

موتا بدمشق وقال ابن الاثير سكن البلاط على ٣ فراسخ ام

حبيبه ام المومنين رضي الله عنها قال ابن عساكر قبرها بدمشق

زايرة وقيل ان قبرها بها والصحيح انها توفيت بالمدينه قيل

سنة اربع واربعين وقيل غير ذلك ام سلمة رضي الله عنها

ام المومنين آخر امهات المومنين وفاة توفيت سنة تسع

وخمسين قال النووي رحمه الله واتفقوا انها دفنت بالبقيع

قال الذهبي ام سلمه المدفونه بباب الصغير اسما بنت يزيد بن

السكن الانصاريه رضي الله عنها والحمد لله وحده

هذا ما وجد بخط الشيخ الامام شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي شهبه

الشافعي تغمده الله برحمته وهو منتقى من تاريخ دمشق للحافظ ابن

عساكر رحمه الله فرغ من كتابته العبد العاصي الراجي عفو ربه

الباري ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الشافعي تاب الله عليه وغفر له ولوالديه

يوم الاثنين الثاني من شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث عشر

وتسعماية

الحمد لله

سمع جميع جزء فضائل الشام ودمشق وذكر ما فيهما من الآثار والبقاع الشريفة تأليف
أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي رحمه الله تعالى على الشيخ الإمام العالم المحدث المؤرخ المتقن
العلامة محيي الدين أبي المفاخر عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد النعيمي الدمشقي الحصوي الشافعي أدام
الله تعالى بهجته وحرس للأنام مهجته أخبرنا به الشيخ الإمام الرحلة أبو الفهم عبد الرحمن بن الشيخ غرس
الدين أبي الصفا خليل الأذرعي القابوني سماعا عليه بقراءة الأخ العلامة أبي الفضل بن الإمام الشافعي
أنا المسند الكبير أبو المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي بقراءة والدي عليه وأنا أسمع أنا أبو عبد الله محمد الفارقي
سماعا عليه بسنده أوله بقراءة الأخ في الله تعالى سيدنا الشيخ الإمام المحدث الرحالة المفيد محب
الدين محمد الدعوحار الله بن شيخنا الحافظ عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي كتب الله
سلامته وجمع الشمل به بأهل الجماعة الفضلاء الإمام الأصيل المفيد العلامة أفقه القضاة كريم الدين
عبد الكريم بن البرهاني إبراهيم بن أحمد بن الزيني رمضان بن الأكرم وولده سيدي شمس الدين محمد وشقيقه
عبد الكريم الأخ في الله شمس الدين أبو الفضل محمد وولده أبو البقاء محمد وابن عمهم الإمام الأصيل زين
الدين عبد الرحمن بن علاء الدين علي بن أحمد بن الأكرم وابنته زينب في الثالثة وقريبهم الزيني عبد
الباسط بن التاجي محمد بن الديوان والشيخ الفاضل زين الدين عبد الرحمن بن الجمالي يوسف بن حسن
التوقاتي الحنفيون والشيخ الإمام المفيد تقي الدين أبو بكر بن محب الدين محمد بن أبي بكر التدائي الشهير
بابن شهلا والشيخ زين الدين عمر بن محمد بن إبراهيم الجبراصي ومحيي الدين محمد بن حسين بن أحمد النعيمي وولدا
المسمع سيدي محيي الدين أبو زكريا يحيى وأخوه علاء الدين أبو الخلف علي والشيخ سيف الدين أبو بكر بن
الزيني رجب بن محمد العيروتي الكتبي الشهير بابن شحاذه والحاج علاء الدين علي بن محمد بن أحمد التاجر بدمشق
الشهير بابن صغتلمش وعماشيخان الشافعيون والشيخ الفاضل المفيد شمس الدين محمد بن حسن بن محمد
القابوني الباقاني وابن عمه محمد بن إبراهيم بن يوسف الباقاني الحامدي العوانس والبرهاني إبراهيم بن عبد
الرحمن بن عبد الله الصالحي الشهير بابن الصيفي وتاج الدين محمد الزيني حجي بن الزيني عبد الغني الزعفراني
الحنبليون والبلاري حسن بن قاسم بن حسن العنابي الشهير بابن قدبدار وولده أحمد في الثالثة وابن أخيه الزيني
عمر بن شمس الدين محمد بن قاسم العنابي وأحمد بن عبد القادر بن الشيخ الصالح خليل القادري الشهير بابن
إلياس بالمعلم وولده المحيوي عبد القادر والجلالي محمد العادي إسماعيل بن محمد بن الحلا العثماني ويوسف
بن سليمان بن عمر الحمصي والشهابي أحمد بن شمس الدين محمد بن علي الحوراني ثم الصالحي وهبة الله محمد بن
الشيخ شمس الدين الباقاني المتقدم ذكر والده والشيخ الصالح محمد بن حسن بن محمد العجلوني الإمام الثاني
بالجامع الأموي بدمشق والشيخ عمر بن الشيخ موسى بن يوسف النابلسي وعلي بن الحاج محمد بن رمضان الجوبري
وابن عمهما أحمد بن عبد القادر بن رمضان الجوبري أيضا وسيدي محمد بن محمد بن موسى التاجر الشهير بالجبيجب

وشقيقه الشرفي موسى والحاج محمد بن عمر بن محمد العبادي المصري وولده محمد والحاج علي بن سليمان بن احمد بن سليمان
المغاربي العنتابي وسيدي الاوحد الاصيل امام مقام سيدنا ابراهيم الخليل عليه افضل الصلاة والسلام بمكة المشرفة
جمال الدين محمد بن الامام ابي السعادات محمد بن قاضي القضاة محب الدين محمد الطبري المكي والدرس بالحضرة الشريفة
النبوية على ساكنها افضل الصلاة واتم التسليم جلال الدين محمد بن احمد بن علي المزي الشهير بالخياط والكمالي محمد بن يحيى بن
محمد الطائفي الثقفي الشهير بابن كسلغه والزيني عمر بن عبد الملك بن احمد الدمشقي الشهير بابن ابي عصرون وبعض
الولد محمد بن الشيخ سليمان بن محمد الحمصي اخو يوسف المتقدم وصح ذلك وثبت يوم السبت خامس عشر ربيع الثاني من شهور
سنة اثنين وعشرين وتسعمائة بالبستان الشهير بابن القليعي قبلي جامع ابن الجنيدي جوار باب [illegible] من قصر اللباد
من ضواحي دمشق المحروسة واجاز المسمع الحاضرين ان يرووه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته متلفظا بذلك بسؤال
القاري له في ذلك وكتبه محمد بن طولون الحنفي لطف الله به آمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

نظر فيه وتأمل معانيه الفقير حامد
ابن السيد اسماعيل التقي غفر الله له
ولوالديه ولكل من دعا له بالمغفرة
ولكل المسلمين امين في غرة محرم
سنة ١٢١٢

ثمنه صالح
٢٧

تحدث النعمة الرتحي — جن له الدهر فقال المبتلى وجه ان عقل الدهر
عيناه مملوءة فقر
ما احسن قول القائل

من كتبه ... الله ربي وحالتي بدا الكتاب النفيس
ملكه ... الشريف ... يوسف ...
... الكتب ...
... رب العالمين

ولو ان ينبوع المياه محابر — وكل نبات البسيطة اقلام
وكان الذي بين الثريا الى الثرى — كواغد والكتاب قطوا اسلام
وراموا بان يحصوا اليك تشوقي — لما أدركوا معشار عشر الذي راموا

عجبت لمال كان ثلثاه ثلثه — وثلثين ثلث الثلث نصف ودرهم
فيا معشر الحساب هذا سؤالنا — فما كان هذا المال قبل التقسم

وزائرة للشيب لاحت بمفرقي — فبادرتها خوفا من الحتف بالنتف
فقالت على ضعفي استطلت ووحدتي — رويدك حتى يلحق الجيش من خلفي

هبك عشت عمر نوح — ثم ضعف ضعف ذاكا
ثم بعد ذا الموت — ما بقي هذا بذاكا

عجبت لمال ما من ثلث ثلثه — ومن ثلثي ثلثه ثلثه درهم
فيا معشر الحساب هل في فضيلة — اكم كان هذا المال قبل التقسم

آ

الحمد لله ... الحمد لله

عليك بخمس فتنة القبر تدفع وتنجي من التعذيب عنك وتمنع

رباط بثغر ليلة ونهارها وموت شهيد شاهد السيف يلمع

ومن سورة الملك اقرئ كل ليلة ومن ردحه يوم العروبة تنزع

وموت شهيد البطن جا اختامها وذو غيمة تعذيبه يتنوع

أنا حامد أنا شاكر أنا ذاكر أنا جايع أنا بايس أنا عاري
هي ستة وأنا الكفيل بنصفها فكن الكفيل بنصفها يا باري

نقل مواهبه في الطب

القيراط اربع شعيرات والدانق ثلاث قراريط والدرهم ست دوانق

والمثقال درهم ونصف الاثلاث حبات شعير والكفة الشعيرة واحدة شعير ثلث جروية

الزمخشري نقلته من الشيخ حسن الزمزمي

فلله طروح بملكة رحله على غير بوس لا يجوع ولا يعرا
ويرحل عنها ينبغي بدا لها وربك لا عند او ربك لا عذرا

وصكار ب

عدد اوراقه الذي بالفهرست ...
٢٤ مقامات السيوطي وشرح ابن
القادر ... وقواعد الاعراب و...
والمنهاج
الغواص ومتن المنار ...

كتاب
منتهى المرام في تحصيل مثير الغرام
الى زيارة القدس والشام

للشيخ الامام العلامه شمس الدين
ابي ياسر محمد بن الشيخ المقدس
ابي ياسر عمار بن محمد المالكي
نفع الله به وبركة علومه
والطف به وبالمسلمين
اجمعين امين امين
امين

ورسالة ... العقل ...

[illegible]

واذا السعادة لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن امان

حسبي الله ونعم الوكيل

عن ابي امامة رضي الله عنه
ما تقول يقال بعد قول المؤذن محمد عبد الله ...
اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق
وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا
من خيار اهلها احياء واموات ثم يسأل الله حاجته ...

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام الحبر الهمام العالم العلامه

البحر الفهامه بركه المسلمين شمس الدين ابو ياسر محمد الشيخ المرحوم

ابي ياسر عمار بن محمد المالكي نفع الله به الحمد لله الذي متعنا

بحظيرة القدس وسقانا من زلال نمير الوردة بلطيف ذكره الانيس

والصلاة والسلام على السيد الكامل محمد المختص من بين سائر

المرسلين بان نفث في روعه روح القدس وعلى الصفي الخليل

ابيه ابرهيم وجميع الانبيا والمرسلين والال والصحب والاتباع

صلاة تعزم القاتلة الكافرة فنغنم منها الخمس وبعد

فلما امتن الله تعالى على بان اعتني بي مع ضعف قوتي وقوة خطار

وفقني بالرحلة لبلد المقدس المامون والمامور بدخوله السيد يوشع

بن نون رايت بلدا طفق العقل لما اشتملت عليه من البركه والخير

وماثر الانبيا والاوليا والسادة الملايكة ومنزل الوحي والانهار والاشجار

والثمار والمجاهدة من الشرك وكيف لا وقد بارك ربنا سبحانه وتعالى فيها

بتطهيره اية من كتابه فقال رضا بها التي باركنا فيها فقيل هي الشام وقال

ولقد بوانا بني اسرايل مبوا صدق فقال معمر كواهل الشام وبيت المقدس

واما المسجد الاقصى فلما رايته دهشت من شدة نورانيته وضوه

دهشته

ملك الفقير محمد
لولوي

وسعته واستمعت طربًا من حضرة انسه وفزعًا من ابهة تلك المآثر
العظيمة الجليلة حتى ان الحالف يبر بما الوصف بالطلاق ان ليس على وجه
الارض بقعة عدا البقعة المحمدية اشرح منها ولا اضوأ مسجد لو
دخله الداخل وعنده من الضيق كجبال الاردن وفلسطين لما وجد من
ذلك شيا وقد كنت اسمع بذلك من الثقات من اشياخنا واصحابنا حتى
رايت ذلك والمنة لله تعالى **قلت** ولو لم يكن من فضيلته
الا قوله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده الاية حيث نوه ربنا في
كتابه العزيز بذكره وجعله طريق سبيل حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم لما
اراد ان يعرج به الى السما والا فالطريق من البيت الحرام الى السما كهي
من بيت المقدس اليها انتهى **فلما** رايت ذلك واجتمعت عند دخولي
بيت المقدس شرفه الله يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعده
الحرام عام اثنتين وثمانين مايه احسن الله تعالى عاقبتها بخير وعافيه لي
وللمسلمين بشخص من اهلها يقال له ابن ابي محمود احمد بن محمد ابو هبيرة هلال
الشافعي رحمه الله تعالى فاجرى الكلام معه لما ذاكرني محاسن هذا المسجد
الاقصى ومآثره الجليلة الى المصنفين من الحفاظ في فضايله كالمشرف ابن المرجا
المقدسي والخطيب ابي بكر محمد بن احمد بن محمد الواسطي خطيب المسجد
الاقصى وابن عساكر وابن الجوزي وغيرهم فذكر لي ان والده

اسمه ابراهيم [illegible]

المذكور صنف في فضايله مصنفا مفيدا ابرز به على غيره من المصنفات
بالتعرض للاحاديث الواردة بفضيلة ذلك فسالته الوقوف عليه فارسل
به الي فوقفت عليه فوجدته قد جمع فيه بين فضايل القدس والشام
وسماه مثير الغرام الى زيارة القدس والشام واتعب فيه قريحته
فاعجبني ذلك ورايت كتابته اجمع لا يسعها الوقت الذي انا فيه بعدد
الزيارة فاستحسنت ان اجعل من شكر لله تعالى على حيث اهلني
للرحلة لزيارة سيدنا الخليل ابرهيم وغيره من الانبيا والاوليا وذرية
هذا المسجد العظيم اختصاره على موضوعه بحيث ان اقتصر فيه
على ذكر الفوايد الغريبة منه لا غير واطرح ما عداه ليكون اوجز
وانفع وان فتح الله تعالى على بشي الحقته به وسميته منتهى
المرام في تحصيل مثير الغرام والله اسال اتمامه والنفع به انه على كل
شي قدير الفصل الاول فيما يتعلق بفضل دمشق
وفيه انواع النوع الاول فيما ورد في فضل الشام قال الله تعالى
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فقيل هي الشام وبيت المقدس عند مجاهد
وقتادة وعليه اقتصر الكواشي وقال اخبرنا عن السيد موسى صلى الله تعالى
عليه وسلم واذ قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الاية
فقال الكلبي هي دمشق وقال الضحاك ايليا وبيت المقدس وقيل

غيره ذكر

قيل بلاد الشام ايليا
بالقصر والمد والبلاد الشام

غير ذلك وقال تعالى الذي باركنا حوله فقال السهيلي حول الشام
وروى البغوي في تفسيره عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام
فليقرا هذه الاية يريد قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
وعن ابي هريرة قال اقسم ربنا جل جلاله باربعة اجبل يريد قوله
والتين الاية فقال التين طور سينا مسجد دمشق وقال قتادة هو الجبل
الذي عليه دمشق وعنه قال ذكر لنا ان قواعد البيت من حراء وان
البيت بني من خمسة اجبل من حراء ولبنان والجودي وطور سينا
وطور زيتا يعني مسجد بيت المقدس رواه عبد الاعلى عن سعيد عنه
قلت والجودي بضم الجيم واسكان الواو وبالدال المهملة
هو الجبل الذي ارست عليه سفينة السيد نوح صلى الله عليه وسلم انتهى
النوع الثاني الشام يذكر ويونث ويهمز ولا يهمز ويقصر
ويمد وسميت بذلك لانها عن شمال الكعبة كما سمي اليمن لكونه عن يمينها
وقيل لان نوحا عليه الصلاة والسلام لما خرج من السفينة تفرق
اصحابه فمن اخذ نحو يمين الكعبة ومن اخذ نحو يسارها فقيل يمن
وشام تسمية للموضع باسم الجهة واليد اليسرى الشومى وهذه
هي ضد اليمن وقيل سمي لجبال هناك سود وبيض كانها شامات
وقيل غير ذلك واسمه بالرومية سورية بضم السين المهملة واسكان

لبنان بضم اللام واسكان الموحدة وزن فعلان جبل بالشام

الواو وكسر الرا وفتح اليا المخففه وكانت العرب تزعم ان من خرج
من الشام نقص عمره بتغلبته وفاته نعيمها انتهى **النوع الثالث**
وحده من الغرب البحر الملح وعلى ساحله مدان عده ومن الجنوب
رمل مصر والعريش ثم تيه بني اسرايل وطور سينا ثم تبوك ثم دومة
الجندل ومن الشرق من بعدد ومة الجندل برية السماوة وهي كبيرة
ممتده الي العراق ينزلها عرب الشام ومن الشمال مما يلي الشرق
ايضا الفراه وطوله من العريش الي الفراه عشرون يوما او اكثر وفي
المسالك والممالك لابي عبيد القرطبي خمسه وعشرون يوما وعن الاوايل
ان الشام خمسة اقسام **الاول** فلسطين بكسر الفا وفتح اللام
واول حدودها من طريق مصر امج وهي العريش ثم غزه ثم الرملة ومن مدن
فلسطين ايليا وهي بيت المقدس سماوس الرمله نحو ثمانية عشر ميلا
وكان بيت المقدس دار ملك داود عليه الصلاه والسلام وعسقلان
ولد وسبسطيه ونابلس ومدينه سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام
الثاني الحوران ومدينتها العظمى طبريه وبحيرتها ذكر في حديث
ياجوج وماجوج وهم عباض في الشفا حيث قال وغاض وقت
ولادته صلى الله عليه وسلم بحيرة طبرية وانما هي بحيرة ساوة ومن مدنها
الغور وغيره **الثالث** الغوطة ولها ذكر في اثار عدة ومدينتها
العظمى

الغوطة بضم الغين المعجمه واسكان الواو وبالطا المهمله ه

وان فتح الحا ... واسكان ... وزن ... البلدان ه

35

العظمى دمشق قيل هي ذات العماد وقيل هي كانت دار السيد نوح
صلى الله تعالى عليه وسلم ومن سواحلها طرابلس ودمشق بكسر
الدال وفتح الميم وفى لغة ضعيفة كسر الميم ايضا قال حافظ الشام
ابن عساكر فى الاربعين البلدانية له وهى ام الشام واكبر بلدانه وهى
من الارض المقدسة الرابع حمص قيل لا يدخلها حية ولا عقرب
وعن قتادة قال نزلها خمس مائة صحابي الخامس قنسرين
ومدينتها العظمى حلب واعلم ان لكل قسم من هذه الخمس بلادا
ومعاملات تركتها خشية التقيض لمقصود وضع هذا التاليف
المبارك ان شاء الله تعالى فايده خرج ابن السمعاني في الذيل
له عن ابى على الحسن احمد بن شاذان البزاز قال سالت والدى
ابو بكر ابو حفص عمر بن جعفر البصري عن مسند حدث سيدنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا ولكن سمعنا ابا بكر عبد الله
بن سليمان بن الاشعث يقول بالشام عشرة الاف عين رات رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهت النوع الرابع فى دعايه عليه الصلاة
والسلام بالبركة فيها وبسط الملايكة اجنحتها عليها والترغيب فى سكناها
وكونها من خيرة بلاد الله تعالى يجتبى اليها الخيرة من عباده وكونها ارض
المحشر ففى البخاري من حديث نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم

قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالها مرارا فلما
كان في الثالثة او الرابعة قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عراقنا
فقال بها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان وفي الترمذي
عن عبد الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت قال بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال طوبى للشام فقال
ولم ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة الرحمن باسطة
اجنحتها عليه وقال حسن غريب وقال الحاكم على شرط الشيخين
ورواه الامام احمد في مسنده بهذا اللفظ قلت وشماسة
بفتح الشين المعجمة وتخفيف الميم وبعدها سين مهملة وعن ابي مسهر
عبد الاعلى بن مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
عن ابي ادريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة الازدي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا
بالعراق وجندا باليمن قال الخولاني خر لي يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان
الله تعالى قد تكفل لي بالشام واهله فكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث
بهذا الحديث التفت الى ابن ابي عامر فقال من تكفل الله تعالى به فلا
ضيعة عليه وهو حديث حسن على شرط مسلم مسلسل بالدمشقيين

في

36

في جميع رجاله الى ابن حوالة وقد نزل الشام وكانت وفاته بها سنة ثمان
وخمسين وقد اخرجه ابو داود في سننه عن حيوة بن شريح بسنده
بلفظ اخر وفيه فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادركت
ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله تعالى من ارضه يجتبي اليها
خيرته من عباده الحديث وفي الترمذي وغيره عن نافع عن ابن عمر ان
مولاة له اتته فقالت اشتد علي الزمان واني اريد ان اخرج الى
العراق قال فهلا الى الشام ارض المحشر الحديث وقال حسن صحيح غريب
النوع الخامس فيما جاء ان بها من الخير تسعة اعشار وان العشر
منه بساير الاقطار وطرد ابليس منها وبلوغه المراد من غيرها وقول
خير الانام ان عمود الاسلام بالشام وان الايمان بها اذا وقعت الفتن وانه
لا يبقى مومن الا وهو له سكن ففي المعجم الكبير للطبراني من حديث
ابن مسعود قال قسم الله تعالى الخير عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره
بالشام وبقيته في ساير الارض وفي سنده عبد الله بن صفوان الاسدي
وليس بالقوي فيما نص عليه ابو حاتم وقد روي عن عبد الله بن عمرو
مرفوعا تسعة اعشار الخير بالشام وعشر بساير البلدان وعشر الشر
بالشام وتسعة اعشاره في ساير البلدان وفي الطبراني ايضا عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل ابليس العراق

نقضي فيه حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر فباض وفرّخ
وبسط عبقريه واسناده قوي **قلت** وعبقريه بفتح العين المهملة
واسكان الموحّده وفتح القاف وكسر الرا وتشديد المثناة تحت البسط التي
فيها الاصباغ والنقوش والطنافس الثخان **ورويت** في مسند الامام
احمد من حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينا انا نايم اذ رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي
فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان
الايمان حين تقع الفتن بالشام وفي رواية عمود الاسلام وهو حديث
مشهور **حسن** الامام كما رايت ورواه الحاكم في مستدركه عن
سعيد بن يونس وقال على شرطهما **وعن** خيثمه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يبقى مومن الا لحق بالشام
وفي سنده تكلم **النوع السادس** في نزول القرآن بالبلاد الثلاثه
البلدان ومقام الطايفه المنصورين وهلاك الاعور الدجال بها ومقاتلة
الطايفة المنصوره الى ان يقتله السيد المسيح عليه الصلاة والسلام
وقول المصطفى عليه الصلاة والسلام ان خيار اهل الارض الزمهم
مهاجر ابرهيم وكونها كنانة الله تعالى في الارض **ففي** المستدرك للحاكم
عن عفير بن سليم بن عامر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

انزل

37

أُنزلت على النبوة في ثلاثة امكنةٍ بمكة والمدينه وبالشام حديث صحيح
وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي على الحق ظاهرين
الى قيام الساعة الحديث فذكر مالك بن يخامر احد رواته عن معاذ انهم بالشام
قلت ومالك بن يُخامر بضم المثناه تحت وتخفيف الخا المعجمة وكسر
الميم وبالرا ذكره ابن منده في الصحابة وقال انه لا تثبت له صحبة وقال ابو عمر
يقال ابن اُخامر وتقال اُخيمر وهو الصحيح انتهى وفي مسند الامام
احمد من حديث ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طايفة من امتي على الحق ظاهرين بعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم
ولا ما اصابهم من لأواء حتى ياتيهم امر الله تعالى وهم كذلك قالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن هم قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس وفي مسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي المسيح من قبل
المشرق وهمته المدينه حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملئكة وجهه قبل
الشام وهنالك يهلك وقد صح عنه عليه الصلاة والسلام ان السيد عيسى
عليه الصلاة والسلام ينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق فيدركه عند
باب لُدّ فيقتله وفي السنن لابي داود باسناد لم يضعفه عن عبد الله
بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم الحديث

لد بضم اللام ... هو ... الدال المهملة ... بلد قريبة ...

وفي سند شهر بن حوشب وهو تابعي مشهور روى له اصحاب السنن الاربعة ووثقه ابن معين وواحد انتهى وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال قرات فيما انزل الله تعالى على بعض الانبيا عليهم الصلاة والسلام ان الله تعالى يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم

النوع السابع

في كتابة الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه للصحابة وهم بالعراق وغير ذلك مما يتعلق بفضل الشام عن عبد الرحمن بن جبير ان يزيد ومن معه كتبوا لابي بكر رضي الله تعالى عنه يخبرونه بجموع الروم لهم ويستمدونه فكتب الى خالد وهو بالعراق ان انصرف بثلاثة الاف فارس فساعد اخوانك والعجل العجل فوالله لقرية تفتحها على المسلمين بالشام احب الي من رستاق عظيم بالعراق ففعل كذا رويته في موطا يحيى وفي سنده انقطاع وفي المسند للامام احمد عن شريح بن عبيد قال ذكروا اهل الشام عند علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقالوا العنهم يا امير المومنين فقال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات منهم رجل ابدل الله تعالى مكانه رجلا يستقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعدا ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وشريح وان لم يدرك عليا فيما اظن فقد روي عنه من اوجه اخر وعن ارطاة بن المنذر عمن حدثه

38

عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشام وازواجهم
وذرياتهم وعبيدهم وآماؤهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن احتل
منها مدينه من المداين فهو في رباط ومن احتل منها ثغرا من الثغور
فهو في جهاد **قيل** ومما يدل على خير اهلها وامانتهم ما ذكره
العلامة شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام في فضايل الشام وله من حديث
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال باعت امراة كستنا في سوق الصفر بدمشق
فوجده المشتري ذهبا فقال لها اما اني لم اشتره الا على انه صفر وهو
ذهب فهو لك فاختصما الي الوليد بن عبد الملك فاخبر رجا بن حيوة
فقال انظر فيما بينهما فعرضه علي المراة فابت ان تقبله وعرضه على الرجل
فابى ان يقبله فقال يا امير المومنين اعطها ثمنه واطرحه في بيت المال
قال ــــــــــ وقال يزيد بن جابر رايت سوارا من ذهب
وزنه بالاوقيه مثقالا معلقا في قنديل من قناديل مسجد دمشق اكثر
من شهر لا ياتيه احد فياخذه **وعن** يزيد بن ابي ملك عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي بدابة الى ان قال انزل
فصل يعني جبريل فنزلت فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم
حيث ولد عيسى حديث صحيح او حسن رواه النسايي والبيهقي في دلايل
النبوة والله تعالى اعلم **الفصل الثاني فيما يتعلق بفضل بيت المقدس**

وفيه انواع النوع الاول في كون المسجد الاقصى بني على اساس قديم ففي
الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض اول قال المسجد الحرام قلت ثم
أي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون عاما الحديث فدل والحالة
هذه ان بنا السيد داود وسليمان انما كان على اساس قديم لا انما الوسنان
له بل هما مجددان قال القرطبي فيجوز ان تكون الملايكة بنته بعد بنايها
البيت باذن الله تعالى والحديث فيه موافقة لقوله ان اول بيت وضع الاية
وفيه ان بينهما اربعين واما رواية ابي نعيم بسنده الى الحارث عن علي رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مسجد وضع في الارض
الكعبة ثم بيت المقدس وكان بينهما خمس لمه عام فغريب واه جدا وفيه
انه بعد البنية واما رواية ابن لهيعة بسنده الى عايشة رضي الله تعالى عنها رفعه
قالت ان مكة بلد عظمه الله تعالى وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملايكه
قبل ان يخلق شيا من الارض كلها بالف عام ووصلها بالمدينه ووصل المدينة
ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا فحديث واه جدا
بل منكر النوع الثاني في ذكر بنا داود له روى عن ابن المبارك عن
عثمان بن عطا عن ابيه عن ابن المسيب قال لما امر الله تعالى داود عليه الصلاة
والسلام ان يبني مسجد بيت المقدس قال يا رب وان ابنيه قال حيث ترى

الملك

الملك شاهرا سيفه قال فراه داود في ذلك المكان فاخذ داود فاسس
قواعده ورفع حايطه فلما ارتفع انهدم فقال داود يا رب امرتني ان ابني
لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلتك خليفتي في خلقي
لم اخذته من صاحبه بغير ثمن انه يبنيه رجل من ولدك الاثر
ومعناه ان المكان كان لكل جماعة من بني اسرايل فيه حق فطلب منهم
فانعموا به اما الكل واما البعض بلفظ وسكت الباقون ففهم منهم الرضا
فاخبر داود بذلك فبناه والبعض غير راض في الباطن هذا هو الذي ينبغي ان
يلتمس لذلك والله تعالى اعلم النوع الثالث في سبب بنايه قيل
اصاب بني اسرايل طاعون زمن داود فخرج بهم الى موضع بيت المقدس
يدعون الله تعالى ويسالون كشف البلا عنهم فاستجاب لهم واتخذوا ذلك
الموضع مسجدا وذلك لاحدي عشرة سنة خلت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم
بناوه واوصى الى سليمن فبناه في ثمان سنين ولما فرغ من بنايه اطعم فيه
بني اسرايل اثنا عشر الف ثور وقيل غير ذلك والله تعالى اعلم النوع
الرابع في ذكر بنا سليمن اياه روينا في سنن النساي باسناد صحيح عن
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان
بن داود لما بنى مسجد بيت المقدس سال الله تعالى خلالا ثلاثة سال الله تعالى
حكما يصادف حكمه فاوتيه وسال الله تعالى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه

وسال الله تعالى حين فرغ من بنا المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلاه
فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه وزاد ابن ماجة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما اثنان فقد اعطيهما وارجوا ان يكون قد اعطي الثالثة
واخرجه الحاكم في المستدرك على شرطهما فعلمت من ذلك والحاله
هذه ثبوت بنا سليمان له قلت الا انه وقع في قصه مبايعة سليمن صاحب
الارض التي بني عليها المسجد فرع مشكل من جهة الفقه وهو
انه قد جا فيها ان صاحبها قد جعلها لله تعالى فكيف باعها ثانيا والوقف لا يباع
واجيب عن ذلك باجوبة احدها ان يكون في شرعهم هذا اللفظ ليس
بتحبيس او ان التحبيس يجوز الرجوع فيه والله تعالى اعلم ولما فرغ سليمان
من بنايه قام على الصخرة فدعا بدعا وفيه اللهم واسالك لمن دخل هذا المسجد
خمس خصال ان لا يدخل اليه مذنب لا يعمده الا الطلب التوبه ان تقبل منه
توبته وتغفر له ذنبه ولا يدخل اليه مخط لا يعمده الا الطلب الا استسقا ان
تسقي بلاده وان لا تصرف بصرك عمن دخله حتى يخرج منه اللهم ان اجبت
دعوتي واعطيتني مسالتي فاجعل علامة ذلك ان تقبل قرباني فتقبل القربان
قيل وكان ارتفاع الصخرة زمنه اثني عشر ذراعا وكان الذراع ذراع
الامان ذراع وشبر وقبضه وكان ارتفاع القبة التي عليها ثمانية عشرة
ميلا وفوقها غزال من ذهب في عينيه درة حمرا يقعدن نسا البلقاء

يغزلن

40

يغزلن على ضوها بالليل وهو فوق مرحلتين من القدس وكان اهل عمواس
يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس من المشرق واذا مالت الى المغرب
استظل بظلها اهل بيت الرامة وغيرهم من الغور وكان فراغ بنيانه في مضي
احدى عشرة سنه من ملكه ولمضي خمسماية وست واربعين سنة من
وفاة السيد موسى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هبوط ادم الى ابتدا سليمان
بنيانه اربعة الاف واربع ماية وست وسبعون سنة فايده روي
عن زيد بن اسلم قال ان مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان لا يامن
عليه احدا فقام ذات ليلة يفتحه فعسر عليه فاستعان بالانس فعسر عليهم
فاستعان بالجن فعسر عليهم فجلس كيبيا حزينا يظن ان ربه تعالى قد منعه
بيته فهو كذلك اذ اقبل عليه شيخ متكي على عصى له وقد طعن في السن وكان
من جلسا ابيه داود عليهما السلام فقال يا نبي الله تعالى اراك حزينا فقال
قمت الى هذا الباب لافتحه فعسر علي واستعنت عليه بالانس والجن
فلم ينفتح فقال الشيخ الا اعلمك كلمات كان ابوك يقولهن
عند كربه فيكشف الله تعالى عنه ذلك قال بلى قال قل اللهم بنورك
اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت وامسيت ذنوبي بين
يديك استغفرك واتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها انفتح الباب
فيستحب هذا الدعا لمن دخل هذا المسجد او من باب الصخرة انتهت

قال الكلبي ولما فرغ من بنائه انبت الله تعالى له شجرتين عند
باب الرحمة احداهما تنبت ذهبا والاخرى فضة فكان سليمن ينزع كل
يوم من كل واحدة مايتي رطل ذهبا وفضة وفرش المسجد بلاطة من ذهب وبلاطة
من فضة الى ان جا بخت نصر فخربه واحتمل ثمانين عجلة ذهبا وفضة وطرحه
برومية الى ان فتح الله تعالى الشام على المسلمين زمن عمر رضي الله تعالى عنه
ففتح بيت المقدس سنة ست عشرة من الهجرة في ربيع الاول ثم لم يزل بايدي
المسلمين الى احدى وثمانين واربع مائة اقام عليه الفرنج نيفا واربعين يوما فملكوه
ضحى نهار يوم الجمعة من السنة وقتل فيه خلق كثير في مدة اسبوع وقتل في نفس من المسلمين
المسجد الاقصى ما ينيف على السبعين الفا فاخذوا من عند الصخرة من اواني الذهب
الذهب والفضة ما لا ينضبط ولا ينحصر وانزعج لسبب ذلك ساير البلاد
الاسلاميه **النوع الخامس** في بنا عبد الملك بن مروان
قبة الصخرة قال العلما بنى عبد الملك مسجد بيت المقدس سنة
سبعين من الهجرة وحمل الى بنايه خراج مصر سبع سنين وكان ابتداه
سنة تسع وستين وفرغ منه سنة اثنين وسبعين قيل وكان في السلسلة التي
في وسط القبة على الصخرة درة يتيمة وقرنا كبش ابرهيم وتاج كسرى معلقات
فيها ايام عبد الملك فلما صارت الخلافة الى بني هاشم حولوها الى الكعبة حرسها
الله تعالى **النوع السادس** فيما اثره عبد الملك وغيره فيه

وفي طوله

وفي طوله وعرضه فذكر الحافظ ابن عساكر بسنده الى ابي المعالي
المقدسي حدثنا عبد الملك والعقبه وكان فيه ذلك الوقت من الخشب
المسقف سوى اعمده ستة الاف خشبه ومن الابواب خمسون
ومن العمد ستمايه عامود رخام سوى اعمدة الخشب ومن المحاريب
سبعة ومن السلاسل النحاس الاصفر للقناديل اربع مايه سلسله
الا خمس عشر منها مايتا سلسله وثلاثون بالمسجد والباقي بقبة الصخره
وذرع السلاسل اربعة آلاف ذراع ووزنها ماله واربعون الف رطل
بالشامي ومن القناديل خمسة الاف قنديل فضة ونحاسا وزجاجا
وكان يسرج فيه معها من الشمع الفا شمعة كبارا وصغارا كل ذلك يكون
ليالي الجمع وفي رجب ونصف شعبان وفي ليلتي العيدين وفيه من القباب
خمس عشر قبة سوى قبة الصخرة وترتب له من الخدام القوام
بلمايه خادم اشترى له من خمس بيت المال كلما مات منهم ميت قام
مكانه ولده وولد ولده وفيه من المصاحف مايه واربعة وعشرون
منها اربعه وعشرون كبارا مطلب ومن المنابر للمؤذنين تسعة
ومن الابرجة اربعة منها واحد في حرس الرصاص وحول الجامع
من المطاهر اربعه وكان له من الخدم اليهود لا يوخذ منهم
الجزية عشرة بصدد كنس المراحيض واوساخ الناس في المواسم

كذا هو في اصل هذا الكتاب
ورايت في بعض الكتب وثمانون بدل الالف فاعرفه
الاف في الاصل اربعه الاف ذراع وفي ...
ذراع والله اعلم

مطلب الوقد فيه اكثر ليلة ... اربعون الف قنديل

وغيرها ومن النصارى من الرجال عشرة بصدد عمل الحصر وكنس حصر
المسجد والصهاريج وغير ذلك وعن عطا قال كانت اليهود تسرج بيت المقدس
فلما ولي عمر بن عبد العزيز اخرجهم وجعل فيه من الخمس **واما طوله**
فنص ابن عساكر على انه سبع مائة ذراع وخمسة وخمسون ذراعا
بذراع الملك **وعرضه** اربع مائة وخمسة وستون ذراعا بذراع
الملك ايضا **قال** صاحب الكتاب وقد ذرع بالحبال عرضه وطوله
في وقتنا هذا فجا قدر طوله من الجهة الشرقية ستمائة وثلاث وثمانون
ذراعا ومن الغربية ستمائة وخمسون ذراعا وجا قدر عرضه اربعمائة
وثمان وثلاثين خارجا عن عرض اسواره **النوع السابع**
في ذكر السلسلة ورفعها عند خبث الطويات **جعل** سليمان ببيت
المقدس سلسلة معلقة من السما الى الارض وفيها يقول **الشاعر**
مضى مع الوحي زمان العلا ” وارتفع الجود مع السلسلة ”
وخلاصة حكايتها مع اختلاف ان رجلا يهوديا كان قد استودعه رجل
مائة دينار فلما طلب الرجل وديعته جحده اليهودي فارتفعوا لذلك
المقام عند السلسلة فاخذ اليهودي بمكره ودهائه فسبك تلك
الدنانير وحفر لها في عصاة فجعلها فيها فلما اتى المقام دفع العصا
الى صاحب الدنانير وقبض على السلسلة ثم حلف بالله تعالى لقد اعطاه

دنانيره

[illegible]

دنا نيره ثم دفع اليه صاحب الدنانير العـ... قيل حتى اخذ السلسلة
فحلف انه لم ياخذها منه ومسَّها كلاهما السلسلة فعجب الناس من ذلك
فارتفعت من ذلك اليوم وكان الناس قبل ذلك من كان محقا مسّها
ومن كان مبطلا ارتفعت فلم ينلها النوع الثامن في احجار
بيت المقدس صبيحة قتل الحسين رضي الله تعالى عنه روى البيهقي
باسناد صحيح الى معمر قال اول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد
بن عبد الملك فقال الوليد ايكم يعلم ما فعلت احجار بيت المقدس يوم قتل
الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال الزهري انه لم يقلب
حجر الا وتحته دم عبيط ورواه الحاكم في المستدرك من طريق
ابن شهاب وقال الخبر مرسل النوع التاسع في ذكر عين
القذوفات روى عيسى عبد الله بن عبد الرزاق بسنده الى سعيد
بن عبد العزيز قال كان في زمن بني اسرائيل في بيت المقدس عند عين
سلوان عين وكانت المراة اذا قذفت اتوا بها فشربت منها فان
كانت بريئة لم تضرها وان كانت غير بريئة ... فماتت فلما حملت
مريم عليها السلام اتوا بها فقعدت الله ... ان يعقر رحمها فعصمه
من موسيد فلما اتينها شربت منها فلم تزدد الا خيرا فدعت الله تعالى
ان لا يفضح بها امراة مؤمنة فغارت العين كلها

عبيط بالعين المهملة الموحدة هو الدم الطري

وفي الفتاوي للنووي مسـئلة هل ثبت في فضل
عسقلان وعكا وعين البقر وعين سلوان وعين فلوس حديث ام
لا اجاب رضي الله تعالى عنه لم يصح في ذلك شي والله تعالى اعلم
النوع العاشر فيما وجد من طلسم الحيات به وما وجد به
ايضا على بعض الصخرات قال ابن عساكر قرات في كتاب قديم
انه وفي بيت المقدس حيات عظيمة قاتلة الا ان الله تعالى تفضل على
عباده بمسجد على ظهر الطريق اخذه عمر رضي الله تعالى عنه من كنيسة
هناك تعرف بثمامة وفيه اسطوانتان كبيرتان من حجارة على
راسهما صورة حيات يقال انها طلسم لها فمتى لسعت انسانا
حية في بيت المقدس لم تضره شيا فان خرج عن بيت المقدس شبرا
من الارض مات من ساعته وداواه من ذلك ان يقيم ببيت المقدس
ثلاثة وستين يوما فان خرج منه وقد بقي من العدة يوم واحد
هلك قال صاحب الكتاب وقد اخبرني الفقيه شمس الدين محمد
بن علي عقبه وهو معدل فاضل ثقة ان ذلك اتفق لشخص سماه
وانسيت اسمه كان يلعب بالحيات فلدغته حية فخرج من القدس
فمات اسهي وحكي الخطابي في كتاب العزلة له بسنده الى ذي النون
قال وجدت اسطوانا بصخرة بيت المقدس وهي كل عاص مستوحش

٨٧

وكل مطيع مستانس وكل خايف هادي وكل راج طالب وكل قانع غني وكل
محب ذليل **النوع الحادي عشر** في قصة بير الورقة
قال صاحب الكتاب وبيان انها من داخل المسجد الاقصى عن
يسار الداخل من الباب المقابل للمحراب **قلت** وقد رايتها
كذلك وهي بير عظيمة بها ما زلال بارد والخلق وخصوصا الزوار
يكثرون الشرب منها تبركا ومن قصتها فيما روي ان شريك بن
حباسة النميري اتي جبا ببيت المقدس يستقي لاصحابه اذ سقط منه
الدلو فنزل في طلبه اذ [illegible] الطلق معي فاخذ بيده حتى
ادخله الجنة فاخذ شريك ورقات ثم رده الي موضعه فخرج
فاتي اصحابه فاخبرهم فرفع امره الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال كعب
ان رجلا من هذه الامة سيدخل الجنة وهو حي بينكم قال انظروا
الى الورقات كانت تغيرن فليس من ورق الجنة وان لم تتغير فهي من
ورق الجنة قال عطية الراوي عن شريك فلم تغير
الورقات تغيرن ووصفوها فشبهوها بورق الدراق بمنزلة الكف
محددة الراس والله تعالى اعلم **النوع الثاني عشر**
في اسما المسجد الاقصى وفضل الصلاة فيه ومضاعفتها ومضاعفة كل
بر فيقال بيت المقدس مخففا ومثقلا والقدس محركا ومسكنا والارض

المقدسة والمسجد الاقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام
وايلا والياء وايليا وشلم بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام على
وزن بقم قلت ———————— والعرب تعربها فيقولونها
بالسين المهملة وهو لفظ عبراني كما نص عليه في الصحاح فلا ينصرف
للعجمة والتعريف ومعناه بالعربي بيت الرب وصهيون بكسر
الصاد المهملة واسكان الهاء الزيتون ولا يقال له الحرم **فايده**
روى مكحول عن كعب ببيت المقدس من قبور الانبيا الف قبر قال صاحب
الكتاب يعني وما حولها فان ثم قبورا ومعالم ترى اثارها ولا تعلم وكثير
منها قد اندرس وعفى لاستيلا الفرنج على البلاد مدة طويلة انتهت
وقد علمت مما تقدم من حديث عبد الله بن عمرو الصحيح في النسائي
وابن ماجة فضيلة الصلاة في هذا المسجد وهو والله تعالى اعلم يشمل
الخارج من منزله لقصد الصلاة به وان كان مقيما بالبلد **وروينا**
في السنن لابي داود بسنده لميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ايتوه فصلوا فيه
وكانت البلاد اذ ذاك حربا فان لم تاتوه وتصلوا فيه فابعثوا
بزيت يسرج في قناديله ولم يضعفه ابو داود وشيخه فيه النفيلي
وقد رويناه ايضا في سنن ابن ماجه من حديث زياد واخيه عثمان
وفيه

وفيه زيادة مضاعفة الصلاة بالف وزياد واخوه وثقهما ابن
حبان ومروان بن محمد ولا وجه لقول الذهبي في الميزان انه حديث
منكر وسنده كما ترى وانما اشار الى تعليل المتن لما فيه من اهدا الزيت
من الحجاز الى الشام وهذا شي لا يصير به الحديث منكرا والله تعالى اعلم
وعن هشام بن عمار قال ثنا يزيد بن عبد الله قال ثنا مكحول قال من
خرج الى بيت المقدس لغير حاجة الا الصلاة فيه فصلى فيه خمس
صلوات صبحا وظهرا وعصرا ومغربا وعشا خرج من خطيئته كيوم
ولدته امه وعن عبد الله عن مكحول قال من زار بيت المقدس
شوقا اليها دخل الجنة مدللا وزاره جميع الانبيا في الجنة وغبطوه
بمنزلته من الله عز وجل وايما رفقة خرجوا يريدون بيت المقدس شيعهم
عشرة الاف من الملايكة يستغفرون لهم ويصلون عليهم ولهم مثل
اعمالهم اذا انتهوا الى بيت المقدس ولهم بكل يوم يقيمون فيه صلاة سبعين
ملكا الخبر بطوله وعن ابن عباس قال من حج وصلى في مسجد المدينه
والمسجد الاقصى في عام واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
قلت وهذا غاية ما ثبت في مثل هذا النحو وهو غريب
جدا واما حديث من زارني وزار ابي ابرهيم في عام واحد ضمنت
له على الله الجنة فموضوع باطل لا اصل له وانما زيارة كل منهما

مستقلة لا تعلق لها بالاخرى وكذا زيادة السيف ابو هبيرة لا تعلق لها
بالحج بل هي مندوبة مستقلة بنفسها قال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح في مناسك الحج له ولما فتح السلطان صلاح الدين بيت المقدس
كثر اشاعة هذا الحديث الموضوع بين الشاميين وهو باطل لا اصل له
والله تعالى اعلم وعن كعب من اتى بيت المقدس لحاجة لا يسال الله
تعالى غيرها اعطاه اياها انتهى وروى الامام احمد في مسنده عن
ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة في المسجد
الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت
المقدس خمسمائة صلاة كذا رواه من حديث محمد اسحاق الصاغاني وقد
روى له الجماعة سوى البخاري ورواه حافظ الشام ثقة الدين
ابو القاسم بن عساكر وقال حديث حسن غريب واخرجه البيهقي
في شعب الايمان من حديث الصاغاني ومحمد هرون كلاهما عن الادمي
قال صاحب الكتاب وقد سالت شيخنا الحافظ جمال الدين المزي
عنه بدمشق فقال هو حديث حسن وقد رواه ابن ماجة في سننه
بلفظ اخر من حديث باسناد ضعيف وقد روي من طرق
ايضا كلها ضعيفة فحديث الخمسمائة حسن وذهب بعض العلما الى
انها بالف كالمسجد المدني تعلقا لحديث ميمونة المتقدم في المسند لاحمد

والسنن

والسنن لابن ماجة ونص النووي في شرحه المهذب على ان اسناد
ابن ماجه لا باس به واقره صاحب الكتاب واما انكار الذهبي اياه
مستند الما تقدم فخلف قلت ووقع في كلام القاضي عبد الوهاب
في المعونه لما علل لزوم النذر لمن نذر المشي للمسجد المدني وبيت
المقدس للصلاة فيهما ما يقتضي انها فيه بالف ونصه ولانهما مساجد
تضاعف الصلاة فيها بالف كالمسجد الحرام فتامله والله تعالى اعلم
وذهب بعضهم الى انها بعشرين الف صلاة تعلقا لحديث
هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في المسجد الحرام بمائة الف
صلاة وصلاة في مسجدي بالف صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بعشرين
الف صلاة وهو حديث واه وهشام مضطرب الحديث وذهب
بعضهم الى انها بخمسين الف صلاة تعلقا لحديث ابن ماجه عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته
في مسجد القبايل بخمس وعشرين وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه
بخمس ماية صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته
في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة الحديث وفيه تكلم والله تعالى اعلم
مسئله واعلم ان مذهب الشافعيه وبعض الاصحاب عدم

اختصاص المضاعفة في المساجد الثلاثة بالفرايض بل يعم النفل ايضا وكذا
كل عمل بر ان شا الله تعالى انتهى وأما تضعيف السيات بها فعن
كعب من طرق مضطربة صلاة في بيت المقدس كالف صلاه وخطية
فيه كالف خطية في غيره وعن نافع قال قال ابن عمر ونحن ببيت
المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا البيت فان السيات تضاعف
فيه كما تضاعف الحسنات ومعنى ذلك عند العلما ان عقوبة المقترف
ذنبا في احد المساجد الثلاثة اعظم عقوبة ممن اقترفه في غيرها
لشرف هذه المساجد وفضلها لا ان الانسان يعمل ذنبا واحدا
فيكتب عليه عشرة ذنوب فان الله تعالى يقول ومن جا بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها والله تعالى اعلم قلت وكذا المضاعفة
في الحسنات لا كما توهم العوام والمتفقهون منهم ان من عليه مثلا خمس الاف
صلاه ينوب عنها صلاة واحدة في احد المساجد الثلاثه ومعاذ
الله تعالى ان يكون الدين المحمدي كذلك وانما المقصود بالمضاعفة
ما رايت والله تعالى اعلم فرع كره ابو البختري القاضي الصلاة
على صخرة بيت المقدس

النوع الثالث عشر

في الاهلال بالحج والعمرة من بيت المقدس عن ام سلمه زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

اهل

اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة شك عبد الله ابن ابي عبد الرحمن
احد رواته ايتهما قال قال ابو داود يرحم الله تعالى وكيعا احرم من
بيت المقدس يعني الى مكة ورواه ابن ماجه والدارقطني
والبيهقي وروى الامام ملك رحمه الله تعالى عن الثقة ان عبد الله
بن عمر اهل من ايليا وعن ابن عباس انه اهل من الشام في الشتا
وعن ابي عمارة قال اهللت من بيت المقدس مع معاذ بن جبل
ورجال فيهم كعب الاحبار فاهلوا منها بعمرة النوع
الرابع عشر في فضل الصخرة اعلم ان الصخرة اشرف
بقعة من بقع المسجد ويدل لذلك انها كانت هي القبلة اولا
فيما ثبت بسند صحيح وقد نص بعض الفقها الشافعية وغيرهم
على ان اللعان اذا كان ببيت المقدس يغلظ على المتلاعنين بكونه
عند الصخرة اما استحبابا او وجوبا وقد قال الله تعالى واستمع
يوم يناد المناد من مكان قريب والمنادي اسرافيل عليه
الصلاة والسلام ينادي من صخرة بيت المقدس بالحشر وهي وسط
الارض وفي خبر لا يثبت ان عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن وسط الدنيا قال هي بيت المقدس وعن ابي هاين

ما عذب الا وينبع اصله من تحت الصخرة التي ببيت المقدس يهبط من
السما الى الصخرة ثم يتفرق في الارض وعن الوليد بن مسلم قال امر عمر
بن عبد العزيز رحمه الله تعالى بحمل عمال سليمان بن عبد الملك يستحلفون
في الصخرة فحلفوا الا رجلا واحدا فدى يمينه بالف دينار يقال له اهيب
من جندب وقال فما حال عليهم الحول حتى ماتوا انتهى وروى الحافظ
ابو احمد عدي بسنده الى ابي هريرة يرفعه قال المياه العذبة والرياح
اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس وفي سنده الوليد بن محمد وقد
ضعفوه وقد جا في هذا النحو احاديث موفوعة لا يثبت منها شي
والله تعالى اعلم النوع الخامس عشر في كون بيت المقدس
ارض المحشر والمنشر وقد تقدم فيما رواه الامام احمد رحمه الله تعالى
وابن ماجة عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له افتنا في
بيت المقدس قال ارض المحشر والمنشر الحديث وروى ابو عبد الملك
الجوزي عن غالب بن عبد الله الاعوج عن كعب قال لا تقوم الساعة
حتى يزور البيت الحرام بيت المقدس فينقادان الى الجنة جميعا
وفيهما اهلوها والعرض والحساب ببيت المقدس وغالب فيه
تكلم فايدة عن حماد بن زيد عن عطا بن السايب ان سليمن
بن داود عليهما الصلاة والسلام سجد في بيت المقدس سجدة فرفع راسه

وحوله

وحوله نبات وكل شجرة تقول انا شجرة كذا وكذا تدعوه تقول
انا شفا من كذا وكذا حتى قالت واحدة انا الخرّوب اخرب بيت المقدس
انتهت النوع السادس عشر فيمن اتوفيه اثرا مباركا
قد تقدم في حديث ميمونه ما يشهد ان الاسراج للعاجز عن التحمل اليه
يقوم مقام زيارته وفي نبوة يحيى من نبى في بيت المقدس شيا او
اثر فيه اثرا حسنا او عمر فيه شيا زاد الله تعالى في عمره خمس عشرة
سنة وزاد له من المال والولد وان كان ملكا ملكه لله تعالى يعني
في الارض وعن ابي مجلز قال كان يحب او يستحب اذا قدم شيا من
هذه المساجد ان لا يخرج حتى يقرا القران رواه ابن ابي شيبة
النوع السابع عشر في موذنيه عن محمد بن المنكدر
عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اول
دخولا الجنة قال الانبيا قال يا نبي الله ثم من قال الشهدا قال يا نبي
الله ثم من قال موذنوا بيت المقدس وفي سنده تكلم وعن العلا بن
هرون قال بلغني ان الشهدا يسمعون اذان موذن بيت المقدس
كصلاة الغداة يوم الجمعة وفي خبر لا يسمع اهل السما من كلام
ابن ادم شيا غير اذان موذن بيت المقدس النوع الثامن
عشر في فضل الصدقة فيه والصيام والاستغفار والدفن

عن الحسن البصري قال من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان فداه من النار ومن تصدق برغيف كان كمن تصدق بجبال الارض ذهبا وعنه قال من صام يوما في بيت المقدس كان له حجابا من النار وعن انس بسند لا يثبت من استغفر للمومنين والمومنات في كل يوم خمسين مرة في بيت المقدس وقاه الله تعالى المتالف وادخله في البدلا واما الدفن فيه فقد ترجم البخاري في صحيحه باب من احب الدفن في الارض المقدسة وساق حديث وفاة السيد موسى صلى الله تعالى عليه وسلم وسواله ربه تعالى الادنا من بيت المقدس وقد تقدم ذلك من حديث كعب عند قبور الانبيا عليهم الصلاة والسلام

النوع التاسع عشر

في فضل عين سلوان عن خالد بن معدان قال زمزم وعين سلوان التي ببيت المقدس عين من عيون الجنة وعنه ايضا من اتى بيت المقدس فليسبح في عين سلوان فانها من الجنة وهذه اثار واهية وعن يزيد الرقاشي وهو متروك قال من اراد ان يشرب ما في جوف الليل فليقل يا ما بيت المقدس يقريك السلام ثم يشرب فانه امان باذن الله تعالى

النوع العشرون

في فضل الصلاة عن يمين الصخرة وشمالها عن شهر عن رجل من الاشعريين يكنى ابا المعانق عن عبد الله بن سلام قال من صلى في بيت المقدس الف ركعة عن يمين الصخرة وعن يسارها دخل الجنة

قبل

قبل موته وهو اثر رواه **قلت** ولقد اوغل القصاص الوضاعون
قاتلهم الله تعالى وقبحهم فزعموا ان بداخل الصخرة عمودًا على اليمين واسطوانة
وعلى اليسار كذ عمودًا واسطوانة وان بين العمودين والاسطوانتين
رخامة سودا وانها على باب من ابواب الجنة وانه يصلى عليها ويدعا فانه
مستجاب وهذا شي لا يثبت وان كان فضل هذا المسجد عظيمًا وانما صح
ذلك لمسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة على انه مؤول عند بعضهم وقد نقل ان قبر
السيد سليمن عليه الصلاة والسلام بباب الصخرة ولــــــــــ
ووقفت عند قفولي مصر على بعض المجاميع لخط بعض من تقدم من فضلا
الاسكندرية ان اسحاق عبد الله بن ابي فروة قال ما يعلم قبر نبي الا ثلاثة
قبر اسمعيل تحت الميزاب بين الحجر والبيت وقبر هود في حمله تحت
جبل من جبال اليمن عليه شجرة تندى وهى اشد الارض حرًّا
وقـــــــبر النبي صلى الله عليه وسلم فان هذه صورهم محقق لا شبهه
ولا خفاك ان قبر السيد ابرهيم مثلا تعالى اكثر من قبري اسمعيل وهود
عليهم السلام وقد روى عن الحسن انه قال ليس امة تعرف قبر نبيها
غير هذه الامة وهو غريب ـــــــــــ **النوع الحادي**
والعشرون في نزول النور على بيت المقدس والملايكه والحمام

قلت وفي ذكر الربعة بكر
فانها كانت الرحمة نافعة

والرحمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نظر موسى وهو ببيت المقدس الى نور رب العزة ينزل ويصعد الى بيت المقدس وعن كعب قال باب مفتوح من السما من ابواب الجنة ينزل منه الحنان والرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة والطل الذى ينزل على بيت المقدس شفا من كل دا لانه من جنات الجنه وعن مقاتل بن سليمان ان كل ليلة ينزل سبعون الف ملك من السما الى مسجد بيت المقدس يهللون الله تعالى ويسبحونه ويقدسونه ويحمدونه لا يعودون اليه الى ان تقوم الساعه وعن عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال سمعت ابي قال قدم مقاتل بن سليمان الى بيت المقدس يصلي فجلس عند باب الصخرة القبلي فاجتمعنا اليه خلق من الناس يكتب عنه ونسمع منه فاقبل اعرابي بدوي يطا بنعلين فوطى على البلاط وطا شديدا فسمع مقاتل نغمة ذلك فقال لمن كان حوله افرجوا عني فانفرج الناس عنه فاهوى بيده اليه يشير اليه ويزبره بصوته انها الواطي ارفق بوطيك فوالذى نفس مقاتل بيده ما تطا الا على طاحن الجنة وما هذا الذى عليه الحايط كله مدبرا او قال السور مدير ما فيه موضع شبر الا وقد صلى عليه نبي مرسل او اقام عليه ملك مقرب الخبر قلت ولقد حدث في نفسي من ذلك شيا لا يعلمه الا الله تعالى لما رايت الناس كلهم او غالبهم يطاونه بالنعال والله انهم في ذلك لمن تكبوا محذورا عظيما ولو تحققوا انه هو

البعو

البقعة الشريفه لو طوها حبوًا على الركب وقد قال ابن اجل جلاله
لصفيه السيد موسي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى نبينا وساير الانبيا والمرسلين
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوي فقال عكرمة ومجاهد امر بخلع
النعلين ليباشر بقدمه تراب الارض المقدسه فتناله بركتها لانها قدست
مرتين فخلعهما موسى والقاهما من ورا الوادي وقول من قال انهما
كانا من جلد حمار ميتة مستندا في ذلك لما رويناه واظنه بالاجازة في جزء
الحسن بن عرفه عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث وهو الزبيدي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم كلم الله تعالى موسى كان عليه جبة صوف وسراويل صوف
وكسا صوف وكمه صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي قال اسناده ضعيف
وحميد هو ابن عطا منكر الحديث والكمه بضم الكاف وتشديد الميم
القلنسوة المدورة انتهى وحق على عامل البلدان بتقدمهم بالمنع من ذلك
ومن تقدمهم بالمنع اثيب الثواب الجزيل والله تعالى اعلم النوع الثاني
والعشرون في كونه طستًا من ذهب مملوا عقارب عن صفوان بن عمرو
قال مكتوب في التوراة بيت المقدس كاس من ذهب مملوة عقارب وحمل
ذلك على زمان بني اسرايل الذين كانوا يعملون فيه معاصي الله تعالى
والا فهو اليوم بحمد الله تعالى مملوا ايمانًا وان كان في بعض اهله جفا

ثم ما كان الله تعالى مونسهم وفي الجملة فما رايت من اهله الا خيرا على طالاف ما كنت
اظنه حسب المقرر عندي ممن يقدم عليهم من المصريين والمنة لله تعالى
وحده النوع الثالث والعشرون في من ورد من الساداة الانبياء
صلى الله تعالى وسلم عليهم وهم ستة عشر السيد ادم ابو البشر
صلى الله تعالى وسلم عليه وعن ام عبد الله بنت خالد بن سعدان عن ابيها قال
راس ادم عند الصخرة ورجلاه وعن نافع عن ابن عمر
ان ادم راسه عند الصخرة ورجلاه عند مسجد الخليل فاذا كان يوم القيامة
اقامه الله تعالى على رجليه ثم حشر اليه ذريته الا ثر وهو ضعيف جدا
وروى محمد بن سعد وابن هشام بن محمد السايب الكلبي عن ابيه عن ابي صالح
عن ابن عباس قال لما خرج نوح من السفينة دفن ادم بيت المقدس السيد
نوح صلى الله تعالى عليه وسلم السيد ابراهيم الخليل وقد ذهب
كعب وعبد الله بن عمير الى ان قصة الذبح كانت بالشام على صخرة بيت المقدس
كما نقل في التوراة السيد يعقوب صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
اسرايل لانه اسري به في السبع سموات وصح عن ابن عباس انه قال
كان الانبيا كلهم من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب
وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم
اجمعين وروى مقاتل عن سعيد بن جبير قال نقل يعقوب عليه السلام في تابوت

من ساج

من بها ع الي بيت المقدس ووافق ذلك يوم موت عيصوا و دفنا في قبر واحد
فمن ثم نقل اليهود موتاهم الي بيت المقدس السيد يوسف صلى الله تعالى
عليه وسلم السيد موسي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت الصخرة
قبلته وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليها هو واصحابه ستة
عشر شهرًا او سبعة عشر ثم استداروا الى الكعبة وقد راه سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا وهو يصلي في قبره عند الكثيب
الاحمر السيد يوشع بن نون وقد روى الامام احمد في مسنده من
حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس لم تحبس على
بشر الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس وصحح الحاكم في المستدرك
ان يوشعا هو الذي دعا بحبس الشمس عليه فحبسها الله تعالى حوال المدينة
اريحا وقال غريب وهو من كلام كعب اعني التعيين قلت وفيه نظر
وان كان الحديث حسنا فقد ثبت بالسماع القراني ردها علي السيد داود
صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله حتى توارت بالحجاب وعلى علي كما اخرجه الطحاوي
في مشكل الاثار من طريقين صحيحين عن اسما وقول الجوزقاني في موضوعاته
انه حديث منكر من وضع الشيعيين معارض لتصحيح الطحاوي وغيره له
حتى قال احمد بن صالح المصري لا ينبغي لاحد التخلف عن حديث اسما فانه من
دلايل النبوة والله تعالى اعلم السيد داود صلى الله تعالى عليه وسلم

[Margin note:] وارد بمعابر القدس ... ولعله حام ... كسوار الابلوع واسلام قلت ... قريبه بالشام ...

ويقال ان قبره بكنيسة صهيون لانها كانت داره السيد سليمان
صلى الله تعالى عليه وسلم ياتي المسجد الاقصى كما علمت قلت وفي المطمح لابن
خاقان عن عبد الملك بن حبيب عن ملك عن ربيعة عن ابن المسيب قال كان سليمان
يركب الريح من اصطخر فيتغدى ببيت المقدس ثم يعود فيتعشى باصطخر
واصطخر بكسر الهمزة وفتح الطاء والخا المعجمة بلد من اعمال فارس
وفيه شاهد ان ابن حبيب لقي مالكا ولم يثبته الاكثرون والله تعالى اعلم
السيد شعيب عليه الصلاة والسلام السيد ارميا عليه السلام
السيد زكريا عليه السلام السيد يحيى عليه السلام السيد عيسى
عليه السلام قال القضاعي ورفع ليلة القدر من جبل بيت
المقدس وروى وهب قال توفى الله تعالى عيسى ثلاث ساعات من النهار
حتى رفعه الله تعالى اليه السيد الخضر عليه السلام وذهب بعض العلما
الى انه ولي ومذهب الاكثرين انه حي وعن شهر بن حوشب قال يسكن الخضر
عليه السلام ببيت المقدس فيما بين باب الرحمة الى باب الاسباط وهو يصلي
كل جمعة في مسجد من المساجد الخمسة المسجد الحرام والمسجد المدني ومسجد
بيت المقدس ومسجد قبا ومسجد الطور وياكل في كل جمعة اكلتين من كماة
وكرفس ويشرب مرة من ماء زمزم ومرة من جب سليمان ببيت المقدس
ويغتسل من عين سلوان السيدة مريم على خلاف في نبوتها والله
تعالى اعلم

[illegible]

تعالى اعلم **النوع الرابع والعشرون** فيمن دخله من
اعيان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهم ستة وثلاثون
امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قدم الشام اربع مرات
ابو عبيدة بن الجراح ابو الدرداء عويمر قدم بيت المقدس واحرم
منه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عبد الله بن عمر الشريف عبد الله
بن عمرو بن العاص وعن قال رايت عبد الله بن عمرو
بن العاص تقدم الى بيت لحم فصلى فيه وامر بزيت لا يقاد بها معاذ
بن جبل ابو ذر الغفاري جندب سلمان الفارسي سيف الله
تعالى خالد بن الوليد وزعم بعضهم انه توفي بحمص وان قبره هناك
ظاهر للزيارة ولم يقره الاكثرون عياض بن غنم دخل بيت المقدس
وبنى بها حماما عبد الله بن سلام يزيد بن ابي سفيان معاوية بن
ابي سفيان ابو هريرة وليس هو المدفون بيبنا انما بها بعض ولده
ابو امامة ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري عوف
بن مالك الاشجعي ابو جمعة الانصاري مرة بن كعب عبادة بن
الصامت ودفن ببيت المقدس فيما نص عليه حافظ المغرب ابو عمر
قال وقبره بها معروف الى اليوم وقيل بالرملة والاشهر الاول واما
الان فلا يعرف له قبر ببيت المقدس ولا بالرملة وما ذاك الا استيلا

الفرج على تلك الناحية نيفا وتسعين سنة خد لهم الله تعالى شداد بن أوس وهو ممن أوتي العلم والحكم وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى يوتي الرجل العلم ولا يوتيه الحلم ويوتيه الحلم ولا يوتيه العلم وقبره ظاهر يزار بمقبرة بيت المقدس بالقرب من باب الرحمة جدار سور المسجد الاقصى وقد زرته رحمه الله تعالى بذلك المكان ابو ريحانة شمعون بالشين المعجمة ويقال بالمهملة تميم الداري وكان اميرا على بيت المقدس المسور بن شويد ابو ابي الجعد عا التميمي فيروز الديلمي ذو الاصابع التميمي او الخزاعي او الجهني ابو محمد النجاري يحيم الانصاري البدري ابي ابن ام حرام وذكر الحافظ الدمياطي في الاربعينية الكبري له انه اخر من مات من الصحابة ببيت المقدس واثلة بن الاسقع محمود بن الربيع سلامة بن قيصر او سلمه قال ابو عمر حديثه مضطرب لا يثبت في الصحابة صفية بنت حيي ام المومنين رضي الله تعالى عنها غضيف بن الحرث النوع الخامس والعشرون فيمن دخله من التابعين والعباد والزهاد وهم أويس القرني كعب الاحبار اسلم في خلافة ابي بكر عبيد عامل عمر على بيت المقدس عمير بن مسعد يعلى بن شداد

جبير

52

جبير بن نفير السوسي نعيم المؤذن وهو اول مؤذن ببيت المقدس
ابو الزبير المؤذن ابو سلامه الحبشي الباهلي الدمشقي وعنه
قال قال كعب اذا كانت سنة ستين فمن كان له مال فليجمعه ومن كان
له ابيه فليطلقها ومن كان عزبا فلا يتزوج فانه لا خير في مولود
يولد يومئذ ابو جعفر الجرشي خالد بن معدان الكلاعي
عبد الرحيم الاشعري ام الدرداء هجيمه ابو العوام
المؤذن عبد الملك بن مروان باني قبة الصخرة كما تقدم
عمر بن عبد العزيز مجاهد بن دينار ابراهيم بن ابي
عليه رجاء بن حيوة محمد بن واسع الوليد عبد الملك
سليمان بن عبد الملك زياد بن ابي سوده سليمان بن طرخان
رابعة العدوية وقبرها بالطاهر القدس على رأس طور زيتا
ابو الحسن النهراني مقاتل بن سليمان ابو عتبة الخواص
سفين الثوري ابراهيم بن ادهم الاوزاعي الليث بن سعد
ابو جعفر المنصور عبد الله المهدي بن منصور وكيع بن
الجراح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه قدم بيت المقدس
فصلى فيه وقال سلوني عما شئتم اخبركم من كتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم فقيل ما تقول في محرم قتل زنبورا فقال

قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه المومل بن اسمعيل البصري
السري السقطي ذو النون المصري بشر الحافي الطرطوشي
الامام الغزالي الامام ابو بكر بن العربي الملك صلاح الدين
يوسف بن ايوب بن شاذي فاتح بيت المقدس بعد استيلا الفرنج عليه نيفا
وتسعين سنة سنة ثلاث وثمانين وخمسماية في شهر رجب فرحمه
الله تعالى وجزاه عن الاسلام كل خير والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وتابعيهم هذا اخر ما انتهى اليه
الغرض المقصود من اختصار الكتاب والمنة لله وحده فنفع الله تعالى
به كاتبه وقاريه والناظر فيه يا ذا الجلال والاكرام وكان الفراغ من
تاليفه المبارك بكرة يوم الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة الحرام
عام اثنتين وثمانين وثمانمائة هجرية بمنزلي اذ ذاك برباط كرد بباب
المسجد الاقصى عظمه الله تعالى وشرفه المعروف بباب الحديد ونفعني
الله بالعلم وبلغني مرادي وكفاني والمسلمين شر من لا نطيق شره
يا الله يا ذا الجلال والاكرام اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وارزقنا السعة في
العلم والخير يا الله يا الله يا الله فرغ من تبييضه
بحول الله تعالى وقوته بعد صلاة الجمعة المباركة من اليوم السابع من

ذى الحجه الحرام عام ٨٠٢ فيه بالرباط المذكور فيه كاتبه ومولفه
محمد بن عمار لطف الله تعالى به والمسلمين ونفعه بالعلم وبلغه مراده
بالله ∴ الحمد لله قابلته بحول الله تعالى وقوته بعد رجوعي بفضل
الله بسار ولطفه مصر المحروسه فصح لى ذلك حسب الطاقه فنسال الله
تعالى العصمة من الزلل والخطا والكفاية ممن لا نطيق شره والعون
والهداية ببركة السيدين ابرهيم ومحمد صلى الله تعالى وسلم عليهما وعلى
لسائر الانبيا والمرسلين اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغنى
بفضلك عمن سواك يا الله يا ذا الجلال والاكرام والطف بي
والمسلمين فى تيسير كل عسير وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب
مولفه محمد بن عمار حامدا ومصليا ومسلما على النبى المصطفى المختار
وعلى اله واصحابه الاطهار صبح يوم الجمعة المبارك السادس
عشر من ربيع الآخر عام ثلاثه وثمانى مايه اتمها الله تعالى
بخير وعافية نقلته بحروفه كما تراه من خط مولفه
عبد الله بن عبد اللطيف بن احمد بن الامام المحلى اللهم اغفر له ولوالديه
ولمن كتب له ولوالديه ولمن قرا او نظر فيه ودعا لهم بالمغفره
والموت على الاسلام ولجميع المسلمين امين امين امين اللهم صل على خير
خلقه سيدنا محمد واله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ [illegible] الى [illegible] الحلواني [illegible]

١١١٧

من منن الباري على عبده الفقير
الحقير المعترف بالذنب والتقصير
الغريق في بحور الذنوب كبيره
وصغيرها في معمورها .
الفرد الصمد بوبكر
ابن المرحوم الحاج
محمد الولوي السا
فعي عامله
الله
بلطفه
الخفي
١٢٨١

دخل في نوبة حامد
التقي محمد غفر له
حنائي
١

54



عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى ... بعث ... الى الفضيل ... هذه الابيات وكان ...
... الى ... الجهاد ...

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الكريهة تتعب
او كان يخضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد اتانا من مقال نبينا قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل الله في انف امرئ ودخان نار تلهب

روي ان عبد الله بن رواحة وطي امته فتهمته امراته في ذلك فاستنكر انه ... العظيم فانشا هو يقول لها ... القرآن ... وكتابه

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا

فقالت حسبك صدق الله وكذب بصري ثم ان عبد الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا باس

Kollationiert:

fol. 1–54.

3.7.1934 Tv
27.7. "
16.8. "

ثلاث سنين وكان من اهل الصفة

بن معويه فيقال انه خلف حائط المسجد

عساكر رحمه الله نوح من كتابته

البارى ابو ... بن محمد بن ابراهيم الشافعي

ثلة وابصه بن معبد توفي بالرقه وله